رئيس الوفد الوطني يلتقي وزير الخارجية الإيراني في طهران

حزب الله يزف ٣ من مقاتليه استشهدوا في جنوب لبنان في الحدود مع فلسطين المحتلة

الثلاثاء
2 يناير 2024م

20 جمادى الثانية 1445هـ
العدد (1803)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

مجاهدو المقاومة في فلسطين ولبنان والعراق ينعون شهداء القوات البحرية اليمنية:

حزب اللّه: اليمن بيض وجوه كل المسلمين

حماس: نترحم على شهداء اليمن ونعبر عن تثميننا لكل المشاركات الشجاعة نصرة لغزة

الجهاد: أمريكا تسعى لمعاقبة اليمن بسبب مواقفه العظيمة تجاه فلسطين

الجبهة الشعبية: ما قدمه اليمن لفلسطين في هذه المرحلة هو تجسيد لقيم العروبة والإسلام

النجباء: نبارك لليمن هذا الفخر العظيم ونقول لهم نحن معكم في معركة واحدة

صنعاء تحمل أمريكا تبعات وعواقب الاعتداء الإجرامي على القوات البحرية في البحر الأحمر

الحوثي: الاعتداء الأمريكي لن يثني اليمن عن نصرة فلسطين وعواقبه وخيمة

اللواء القادري: الرد سيكون قريباً جداً بسلاح مناسب وهدف مناسب

نائب وزير الخارجية: على العالم ألا ينسى أن أمريكا ابتدأت بالعدوان

انعقاد المؤتمر العلمائي لنصرة فلسطين في صنعاء بمشاركة خمس من الدول الإسلامية:

أكد على وجوب مواجهة العدوان وأي مخاطر محتملة

حث الشباب على التوجه لمعسكرات التدريب والتأهيل والإنفاق في سبيل الله

أكد على أهمية إبقاء القضية الفلسطينية حية وحضور المظاهرات والفعاليات الداعمة لها

أدان تقاعس مجلس الأمن والأمم المتحدة والجامعة العربية لوقف العدوان وإدخال الغذاء إلى غزة

نصح المغرر بهم في المناطق المحتلة للعودة إلى جادة الصواب

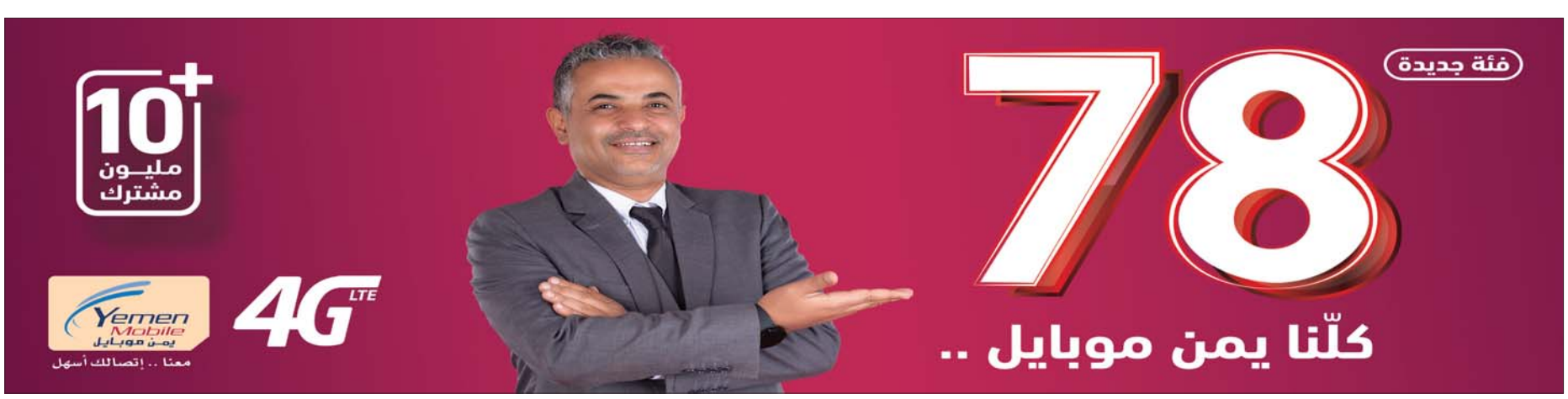

- حماس: نترحم على شـهداء أمتنا وآخرهم في اليمن ونقدر هذه المشـاركة الشجاعة المساندة لفلسطين
- الجهاد: أمريكا تسـعى لمعاقبة الشعب اليمني؛ بسَببِ مواقفه العظيمة تجاه فلسطين ولن تحقّق أي هدف
- الجبهة الشـعبيّة: ما قدمه اليمن لفلسـطين في هذه المرحلة هو تجسيد لقيم العروبة والإسلام
- حـزب الله: اليمـن بيـض وجـوه كُـلّ المسـلمين وأزاح العـار عـن أمتنـا وشـعوبها
- النجبـاء: نبـارك لليمن هـذا الفخر العظيـم ونقول لهم نحـن معكم فـي معركة واحدة

فصائل المقاومة في فلسطين ولبنان والعراق تنعى شهداء البحرية اليمنية وتؤكد على واحدية المعركة

المسيرة : خاص

نعت فصائلُ المقاومة في فلسطين ودول محور الممانعة، استشهادَ عشرة من أبطال القوات البحرية اليمنية، معلنةً عن مشاطرتها للجمهورية اليمنية الفخرَ والشرفَ في هذا الوسام العظيم القائم على مقارعة قوى الشر والطغيان.

حركة المقاومة الإسلامية حماس، رفعت برقيةً نعت فيها شهداءَ اليمن ولبنان الذين ارتقَوا في ميادين التضامن والدفاع عن غزة والقدس وفلسطين.

وقالت حركة حماس: «نترحَّمُ على شهداء أمتنا وآخرُهُم قافلةُ الشهداء العشرة في اليمن الذين استهدفهم قصفٌ أمريكي لزوارقهم في البحر الأحمر».

وأضافت حماس «نعبِّرُ عن عميق تقديرنا لكل المشاركات الشجاعة والجريئة إسناداً ونصرةً لأهلنا في قطاع غزة وإشغالاً للعدو».

من جانبها أدانت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، بأشد العبارات، العدوان الأمريكي على القوات البحرية اليمنية.

وقالت الحركة في بيان لها: «إن الإدارةَ الأمريكيةَ التي تدير الحرب على شعبنا في غزة، بعدوانها هذا تكونُ قد انخرطت عسكريًّا في الحرب إلى جانبِ الكيان الصهيوني وتهدف إلى معاقبة الشعب اليمني العزيز على مواقفه الشجاعة بمواجهة الحصار على غزة بفرض حصار على السفن الصهيونية».

وأضافت الحركة أننا، «إذ ننعَى شهداء القوات المسلحة والشعب اليمني، فَـإنَّنا نعرب عن تضامننا الكامل مع الشعب اليمني الشقيق والعزيز».

وأهابت حركة الجهاد الإسلامي «بأبناء الأُمَّـة العربية والإسلامية مواجهة العدوان الأمريكي ضد اليمن بكل الوسائل الممكنة».

مـن جانبها أكّـدت الجبهةُ الشـعبيّة لتحرير فلسـطين، أمـس الاثنين، أن أوهـامَ الاحتلال ستسـقُطُ وتتحطَّمُ تباعًا، وأنه لن يفلحَ في تحقيق أهدافِه من حربه على غزة؛ فشـعبُنا لن يتراجع أو يستسلم بعد كُـلّ هذه التضحيات التي قدمها، والآلام الهائلة التي أصابته في هذا العدوان.

ونعـت الجبهـةُ الشـعبيّةُ في بيـان، «أبطـالَ القـوة البحريـة اليمنيـة الذين اسـتهدفهم العدوّ الأمريكي»، مؤكّـدةً أن «ما قدمه اليمن لفلسطين في هـذه المواجهـة هـو التجسـيد الحقيقـي لقيم العروبـة ومعنـى وجود هـذه الأُمَّـــة ودورها في معركة المصير والوجود الحالية».

واعتبرت أنّ «اعتصاماتِ وفعالياتِ الجماهير العربيـة التـي حـاصرت السـفارات الأمريكية في بعض الـدول، تأكيد عـلى وعي الجماهيـر بالدور المركزي للعدو الأمريكي في إبادة شـعبنا، مشـدّدةً عـلى ضرورة تصعيد هذه الفعاليات وكلّ أشـكال النضـال ضد قـوى العدوان وعلى رأسـها الولايات المتحدة الأمريكيّة».

ودعت الجبهة لارتقاء الموقف الشعبي العربي، للـدور النضالي المنشـود، والكفيل بإحـداث تغيير في الموقف الرسـمي، وَأَيْـضاً في الاسـتنزاف الجدي لقوى العـدوان ومصالحهـا، فهذه نقطـة فارقة في كفاح طويـل خاضته الأُمَّـــة العربية وشـعبنا الفلسـطيني في مقدمتها لأجل الحرية والاستقلال والخلاص من الاحتلال والاستعمار.

إلى ذلـك أكّـد رئيس المجلـس التنفيذي في حزب الله السـيد هاشـم صفي الدين، أنّ «موقف اليمن الحاسـم والشـجاع أصبح اليوم النمـوذج والأمل والحجّـة على كُـلّ العرب والمسـلمين»، وقال: «إن اليمن الذي تُرك وحيدًا لسـنوات لم يترك فلسطين؛ بل يقدم التضحيـات ويضرب العـدوّ بالصواريخ والمسيّرات».

وفي كلمـة متلفـزة له، خلال المؤتمـر العلمائي الموسّـع لنصرة غزة تحت شـعار «واجب العلماء في نـصرة غزة» في العاصمة صنعاء، خاطب رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله؛ اليمن قيادةً وشعبًا، قائـلًا: «لقد بيّضتم وجوهَ المسـلمين، وأزلتم العارَ عـن أمتنـا»، مُضيفـاً أنّ: «العـضّ عـلى الجـراح لمصلحة الإسلام والأمة هو أعظم ما تقدّمونه».

ووجّه السـيدُ صفي الدين تحية إجلال وتقدير للقائـد الفذ الشريف ابن الشريف السـيد عبد الملك بـدر الدين الحوثـي، مبينًا على أنّ السـيد الحوثي تجـاوز كُـلّ الظروف التي مـرّ فيها اليمن لنصرة فلسـطين، في موقف سيُسـجل في التاريـخ وقبلها عند الله، مؤكّـداً أن «موقف السـيد عبد الملك يعبّر عن أصالة الإسلام الأصيل».

فيمـا باركَـت حركـة النجبـاء العراقية، أمس الاثنـين، للشـعب اليمنـي استشـهاد 10 مـن المجاهدين في هجوم أمريكي على زوارقهم البحرية في البحر الأحمر.

وقالت الحركة في بيان «بعظيم الفخر وشـديد الاعتزاز نبـارك لإخوتنا في اليمن العزيز أنصار الله ارتقاء ثلة مـن المجاهدين الأبطال في عرض البحر إثر اعتداء أمريكي غاشم».

وأشـادت الحركـة بالضربـات الموجعـة التـي وجهتها المقاومة الإسلامية في يمن العزة والصمود لمحور الشر الأمريكي.

وأكّـد البيـان وقـوف النجباء مـع اليمن قولاً وفعلاً فالمعركة واحدة والعدوّ واحد والمصير واحد.

وكانت القوات المسلحة قد أعلنت، أمس الأحد، عن استشـهاد وفقـدان 10 من منتسـبيها؛ جراء هجـوم أمريكي عـلى زوارقهـا البحريـة في البحر الأحمر أثناء تأديتها الواجب الديني والإنسـاني في مساندة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

مجلس النواب يدين التصعيد الأمريكي في البحر الأحمر ويؤكّـد الحَق المشروع لمواجهة قوى الإجرام

المسيرة : صنعاء

اعتـبر مجلـسُ النـواب في الجمهوريـة اليمنيـة، إقـدامَ قـواتِ العدوّ الأمريكي على ارتكاب جريمةِ اسـتهدافِ ثلاثةِ زوارقَ تابعـةٍ للقـواتِ البحريـةِ اليمنيةِ في الميـاه الإقليمية التابعـة للجمهورية اليمنية تهديـداً للملاحة الدولية، وذلك في محاولـة أمريكية لتوسـيع الـصراع في المنطقـة العربية في إطـار مسـاندتها لارتكاب المزيـد من المجازر الوحشـية المروعـة بحـق أبناء الشـعب الفلسـطيني ضمن مسلسـل الجرائم الصهيونية الأمريكية على أبناء الشعب الفلسطيني والمنطقة.

وفي بيـانِ إدانة الجريمة صادر عن البرلمان، أمس الاثنين، ندّد مجلس النـوّاب بالتصعيد الأمريكي في المنطقة وسـعيه الحثيث لعسـكرة البحر الأحمر، بالرغم من الموقف اليمني المعلن «بشأن أمـن الملاحـة الدوليـة والتي تمـر دون أي اعتراض عدا السـفن الإسرائيليـة أو المتجهـة إلى الموانـئ الفلسـطينية المحتلّة، وذلك ضمن التزام اليمن الأخلاقي والإنساني المشروط بإنهاء العدوان والحصار على الشعب الفلسطيني».

وأشَـارَ المجلس إلى ما تشـكله التحَرّكات الأمريكية من تهديد حقيقـي لأمـن الملاحـة الدوليـة في البحريـن العربـي والأحمر، مؤكّـداً حـق اليمن وقواته المسـلحة والأمن في حماية سـيادته وجزره ومياهه البحرية من التهديدات الأجنبية، معتبرًا التواجُدَ الأمريكـي البريطانـي ومن تحالـف معه قوات احتـلال يتطلب التعامل معها بصفتها أهداف معادية.

وأهاب مجلسُ النواب بأبناء الشعب اليمني بكُلِّ قواه الوطنية إلى وحـدةِ الصفِّ لمواجهة التهديـدات الأمريكية البريطانية التي تشـكل خطـراً على أمـن دول المنطقـة، حَاثًّا على أهميّـة تعزيزِ الصمـودِ الوطني للتصدي للغـزاة والمحتلّـين ومواجهة الصلف الأمريكـي ومعايـيره المزدوجـة وتزييفـه للحقائـق ومزاعمـه الكاذبـة للتغطية عما تتعرض له غزة من عدوان وحشي وحرب إبادة جماعية، وحصار لما يقارب الثلاثة أشـهر بحق الملايين من أبناء الشعب الفلسطيني.

فيما الحراك الجنوبي يطالب القوات المسلحة بالرد الحازم على الجريمة:

أحزاب اللقاء المشترك تعلن تأييد كل الخيارات وتؤكّـد: الحماقة الأمريكية لن تمر دون رد

المسيرة : صنعاء

نـدّدت أحـزاب اللقـاء المشـترك، بالعمـل الإجرامـي الذي أقـدم عليه العـدوّ الأمريكي من خلال اسـتهداف 3 زوارق للقـوات البحرية وهي تقوم بمهامهـا في حماية الملاحة البحرية، ومنع مرور السـفن المرتبطة بكيان العدوّ الصهيوني، الأمـر الـذي أسـفر عـن استشـهاد وفقـد 10 أشخاص من منتسبي البحرية.

وأوضـح اللقـاء المشـترك في بيـان، أمس، أن هـذه الحماقة الأمريكية لن تمر دون رد، محملاً الأمريكي تداعياتها الخطيرة سواء على مستوى مصالحـه في المنطقـة أَو أمـن ملاحـة سـفنه التجارية والحربية في البحرَين الأحمر والعربي.

ودعت أحزاب اللقاء المشترك القوات المسلحة للـرد الحـازم على هـذا الاعتـداء حتى يحسـب الأمريكـي لمغامراته ألف حسـاب وليـذوق وبال أمـره، مؤكّـدة تأييدهـا لكافة الخيـارات التي تتخذها القيادة للرد على الإجرام الأمريكي.

إلى ذلـك اسـتنكر مكـوِّنُ الحـراك الجنوبـي المشـارك في مؤتمـر الحـوار الوطنـي، العمـل الإجرامـي الـذي أقـدم عليـه العـدوّ الأمريكي، مُشـيراً، إلى فخـر واعتـزاز وتقديـر الشـعب اليمنـي المنتصر (قائداً وشـعباً) لمـا يبذله رجالُ الرجـال ومجاهدو القوات المسـلحة اليمنية من جهـود لحمايـة أمن الوطـن، وسـلامة أراضيه، واسـتقراره، والدفـاع عـن سـيادته ضـد أعداء الأُمَّـــة من قوى الغطرسـة والاسـتكبار الغزاة المعتدين المحتلّين.

وأوضح بيان صادر عن مكون الحراك أن هذه التضحيات الجسـام هي بإذن الله تعالى ضريبة تطهير وإنهاء وجود أعداء الوطن والأمة في مياه البحـر الأحمر وجميع البحار والميـاه اليمنية بل وعودة السيادة الكاملة للجمهورية اليمنية على كامـل الجغرافيا اليمنية براً وبحـراً وجواً، داعياً القواتِ المسـلحةَ إلى الرد الحازم على هذا الاعتداء حتى يحسـب الأمريكـي لمغامراته ألف حسـاب وليذوق وبال أمره.

■ القادري: ردُّنا سيكونُ قريبًا جِدًّا بسلاح مناسبٍ وهدف مناسب

■ الحوثي: الشعب اليمني لن يتراجع عن مواقفه وواشنطن تتحمل تبعات ما أقدمت عليه

■ الشامي: ما بعد ارتقاء الشهداء سيكون مختلفًا

■ العزي: على العالم ألا ينسى أن أمريكا هي من بدأت القتل وسفك الدماء وليس اليمنيين

صنعاء: عواقب الاعتداء الأمريكي ستكون وخيمة والبادئ أظلم

المسيرة : خاص

باعتدائِه الإجرامي على طواقم البحرية اليمنية وتسببه بارتقاء 10 شهداء من أبطالها، ارتكب العدوّ الأمريكي حماقةً لن ينجوَ من عواقبها، خُصُوصاً وقد حذره قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي مسبقًا وبشكل واضح وصريح من عواقب الإقدام على أي عمل عدائي ضد اليمن والشعب اليمني، كما حذرت القيادة السياسية أيْضاً من أن الرد سيكون صارما على أية محاولة لإعاقة اليمن عن عملياته المساندة للشعب الفلسطيني، وهو ما أكّد عليه عدد من المسؤولين العسكريين والسياسيين في صنعاء عقب البيان الأخير للقوات المسلحة، أما شهداء البحرية فقد نالوا شرف التضحية؛ مِن أجل فلسطين ليلتحقوا برفاقهم المجاهدين في غزة وجنوب لبنان وسوريا والعراق، على طريق الانتصار الأكبر.

وفي تعليقه على إعلان القوات المسلحة ارتقاء 10 شهداء من أبطال البحرية اليمنية بنيران العدوّ الأمريكي أثناء أدائهم لواجبهم في حظر الملاحة الصهيونية عبر البحر الأحمر، قال قائد لواء الدفاع الساحلي اللواء محمد القادري، في تصريحات للمسيرة، الاثنين: «لن نترك دماء شهدائنا تذهب هدرًا».

وأضاف: «ردنا سيكون قريبًا جِدًّا بسلاح مناسب وهدف مناسب».

من جهته، كتب عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، على حسابه في منصة «إكس» أن «الأمريكي يتحمل تبعات وعواقب هذا الاعتداء الوحشي الإجرامي والذي ستكون تبعاته وعواقبه وخيمةً عليه» في إشارة واضحة إلى أن الولايات المتحدة لن تنجو بفعلتها بدون أن تتحمل التداعيات.

وأوضح أن «هذا الاعتداء الأمريكي يأتي في سياق الإصرار على استمرار جرائم الإبادة الجماعية التي يمارسها العدوّ الإسرائيلي الصهيوني ضد أهالي غزة واستمرار الحصار وتجويع أطفال ونساء غزة».

وَأَضَافَ أن «هذا الاعتداء جاء أَيْضاً في مسار محاولات الأمريكي لتأمين سفن العدوّ الإسرائيلي ونشاطه التجاري والاقتصادي؛ ليستمر في ارتكاب الجرائم بدلاً عن الإصغاء للصوت العالمي ونداءات الشعوب في مختلف بلدان العالم التي تنادي وتطالب بوقف استمرار الإبادة بحق الشعب الفلسطيني ووقف التجويع والحصار لأهل غزة».

وأكّد أن «شعبنا اليمني والقوات المسلحة اليمنية والأجهزة الرسمية لن يثنيَهم هذا الاعتداءُ الإجرامي عن مواصلة أداء هذه المهمة التضامنية مع الشعب الفلسطيني المظلوم، وسيبقى شعبنا العزيز بجميع مكوناته رسميًّا وشعبيًّا وقواته المسلحة ثابتين على هذا الموقف لأداء هذه المهمة كجهاد مقدس في سبيل الله سبحانه وتعالى».

وأشَارَ إلى أن «الأمريكي لن يزيدَنا بما قام به من إجرام إلا إصرارا وعزما وتصميما على الثبات والاستمرار».

وقال عضو المجلس السياسي الأعلى: «إن شهداء البحرية اليمنية العشرة هم الطليعة في هذه المعركة، وقد فازوا فوزا عظيما خلال أداء مهمة مقدسة وواجب عظيم، وإن شاء الله سبحانه وتعالى ستتحقّق بدمائهم الزكية نتائج عظيمة ومهمة».

ووجه الحوثي تحذيرا جديدًا لكل الدول «بألّا تورط نفسها مع الأمريكي؛ لأَنَّه الآن سيكون أكثر حرصاً من أي وقت مضى على توريط الآخرين معه».

وَأَضَافَ أنه «قد تم التحذير سابقًا ونحذر مجدّدًا أن أية دولة تتورط في الاعتداء على الشعب اليمني مع الأمريكيين ستجازف وتغامر بمصالحها وأمن ملاحتها».

من جهته أكّد ناطق حكومة تصريف الأعمال، ضيف الله الشامي أن: «البيان العسكري للقوات المسلحة اليمنية كان واضحًا فما بعد سقوط الشهداء سيكون مختلفا، والموقف اليمني لن يتغير أو يتأثر بالتهديدات الأمريكية والبريطانية وغيرها».

وَأَضَافَ أن «الدماء اليمنية ليست أغلى من الدماء الفلسطينية وسيبقى شعبنا وجيشنا مع فلسطين حتى النصر».

وتؤكّد هذه التصريحاتُ بشكلٍ واضح على نقطتين رئيسيتين: أولها أن الموقف اليمني المُساند للشعب الفلسطيني وللمقاومة في غزة لن يتغير ولن تنخفض وتيرة عملياته العسكرية سواء فيما يتعلق بحظر الملاحة الصهيونية في البحرَينِ الأحمر والعربي، أو بالضربات الصاروخية والجوية على كيان العدوّ الصهيوني، وهو ما أكّدته بوضوح العمليةُ الأخيرة التي نفذتها القوات المسلحة، الأحد، والتي تمكّنت فيها من استهدافِ سفينة تابعة لشركة «ميرسك» كانت تحاولُ الوصولَ إلى موانئ العدوّ، تحت حماية القوات الأمريكية.

بل إن الاعتداءَ الأمريكيَّ -وكما وضّح عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي- يستدعي المزيد من التحَرّك لمساندة الشعب الفلسطيني؛ كون هذا الاعتداء يترجمُ رغبةً أمريكيةً واضحةً في دعم العدوّ الصهيوني لمواصلة جرائمه بحق الفلسطينيين.

أما النقطةُ الثانية التي تؤكّدها تصريحاتُ المسؤولين في صنعاء فهي أن ما حدث من اعتداء أمريكي على طواقم البحرية اليمنية لن يمر مرور الكرام، وستكون له تداعيات وتبعات كبيرة سيواجهها العدوّ الأمريكي؛ لأَنَّه قد فتح عمليًّا باب مواجهة مباشرة مع الشعب اليمني الذي سبق أن أعلنت قيادته الثورية ممثلة بالسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي وبشكل صريح أن الاشتباك المباشر مع الولايات المتحدة سيكون بقواعد مختلفة تماماً ولن يخضع حتى لحسابات الوساطة والتهدئة.

وفي هذا السياق، كتب نائب وزير الخارجية بحكومة تصريف الأعمال، حسين العزي، أن على العالم أن يتذكر جيِّدًا بأن «أمريكا وليس صنعاء هي من بدأت القتل وسفك الدماء» وَ«نرجو عدم نسيان هذه الحقيقة» في إشارة إلى أن أي عنوان ستحاول الولايات المتحدة الأمريكية الاختباء خلفه لتضليل الرأي العام العالمي بخصوص أي فعل قد تقوم به صنعاء لاحقا، سيكون عنوانا مضللا بالكامل؛ لأَنَّ واشنطن هي من بدأت الاعتداء وبصورة مستفزة وأعلنت ذلك رسميًّا واعتبرته إنجازا لها بكل وقاحة، الأمر الذي يعطي الشعب اليمني وقواته المسلحة كامل الحق في الرد بما يرونه مناسبا.

وَأَضَافَ العزي أن «هذا الاعتداء ليس الأول فأمريكا لا شك ضالعة ومتورطة في العدوان على اليمن منذ تسع سنوات» في إشارة إلى أن حساب الشعب اليمني مع الولايات المتحدة كبير وقديم.

وقد سارع العدوّ الأمريكي عقب اعتدائه على طواقم البحرية اليمنية إلى التصريح بأن الولاياتِ المتحدة «لا تريد التصعيد» ضد اليمن، في محاولة لامتصاص غضب الشعب اليمني، والالتفاف على التحذيرات الصريحة المسبقة من عواقب الاعتداء على اليمن، لكن تصريحات المسؤولين في صنعا أجمعت على أن الأمر لن يمر بدون تبعات، وهو ما يذكر بنقطة هامة كان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي قد وضّحها في خطابه الأخير عندما أكّد أنه لن يكون بمقدور الأمريكي أن ينفذ ضربات محدودة ثم يسعى لتهدئة الأمور كالعادة، وأنه إذَا تورط في الاعتداء على اليمن فستكون ورطته كاملة، الأمر الذي يغلق تماماً كُلّ أبواب المراوغات والمساومات التي تعودت واشنطن على اللجوء إليها لتفادي عواقب جرائمها.

ويجمع المراقبون على أن ما أقدمت عليه الولايات المتحدة من اعتداء على قوات البحرية اليمنية يمثل خطوة انتحارية، بالنظر إلى التحذيرات اليمنية المسبقة وإلى حجم السخط الجماهيري المتعاظم إزاء واشنطن في الشارع اليمني.

العقيد شمسان في تصريح خاص لـ «المسيرة»:

أمريكا تحاولُ استعادةَ هيبتها المفقودة وخياراتُ صنعاء للرد حاضرةٌ وبقوة

المسيرة : خاص

قال الخبير العسكري والمحلل الاستراتيجي العقيد مجيب شمسان: «إن خيارات الرد عسكريًّا حاضرة وبقوة للرد على العدوان الأمريكي الغاشم على أبطال القوة البحرية في البحر الأحمر».

وقال في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: «إن ما ورد في بيان القوات المسلحة الأخير يعكسُ مدى الإصرار الأمريكي وحجم المشاركة في دعم الكيان الصهيوني وحمايته للاستمرار في عدوانه على قطاع غزة وارتكاب جرائم الإبادة الجماعية بحق الأطفال والنساء».

وَأَضَافَ أن «العدوان الأمريكي على القوات البحرية اليمنية وهي تمارسُ مهامَّها ومراقبة حركة الملاحة وما أسفر عنه من استشهاد 10 من هؤلاء الأبطال هي محاولة أمريكية للزج بالمنطقة إلى صراع عسكري، وأن الأمريكي يحاول استعادة هيبته المفقودة وتحويل المنطقة إلى بؤرة صراع وصدام عسكري وجر دول العالم لمساندته؛ تحت ذريعة تأمين الملاحة البحرية، في البحر الأحمر وباب المندب فيما الهدف الحقيقي له هو حماية السفن الإسرائيلية».

وتابع شمسان أن «الجهة الأُخرى من البيان تؤكّد على صمود وثبات صنعاء على موقفها الثابت والمبدئي من القضية الفلسطينية وثبات معادلة الحصار اليمني على كيان الاحتلال بالحصار الصهيوني على قطاع غزة، وأن الجمهورية اليمنية لن تؤثر فيها أية تهديدات، بل هي مُستمرّةٌ في قيامها بواجبها الديني والأخلاقي والإنساني والوطني تجاه أهلنا في الشعب الفلسطيني، ومُستمرّة في تنفيذ عملياتها العسكرية ولن يردعها أية قوة في هذه الأرض».

وأكّد شمسان أن «العمليات العسكرية اليمنية ضد السفن الإسرائيلية أَو الذاهبة إلى موانئ فلسطين المحتلّة مُستمرّة ولن تستطيع أية قوى دولية حمايتها مهما كان حجم التضحيات، مُشيراً إلى أن رسائلَ صنعاء ستتصاعد؛ باعتبار أن هذه الجريمة لا يمكنُ أن تمُرَّ دون رَدٍّ، وصنعاءُ على أَهْبَةِ الاستعداد لكافة الجوانب لتنفيذ عملياتها الرادعة للغرور الأمريكي»، لافتاً إلى أن «النَّفَسَ الطويل الذي تتحلى به القيادة سيجعلها تتخذ خطوات تدريجية في مسار التصعيد ضد الجرائم الأمريكية، وتحَرّكاتها المزعزعة لأمن الملاحة البحرية في المنطقة».

- مفتي الديار اليمنية: على العلماء أن يكونوا عُشاقًا للجهاد والاستشهاد في سبيل الله ونصرة الدين والمستضعفين
- العلامة مفتاح: ما يجري في فلسطين لن تردعْه المناشداتُ والتنديدات بل الجهاد بقوة وصدق في سبيل الله
- مفتي البيضاء: «طُوفان الأقصى» قضيةُ كُلّ المسلمين ونقولُ للسيد عبدالملك الحوثي نحن معك
- الشيخ ماهر: لم يعد للعلماء أيُّ مبرّر للصمت أو الحياد جراء الإجرام الصهيوني الأمريكي
- الشيخ العيسوي: العدوانُ على غزة كشف الأقنعةَ وفرز المجاهد من المنافق في أوساط أمتنا

تحت شعار «واجب العلماء في نصرة غزة»..

انطلاق فعاليات المؤتمر العلمائي الموسَّع لنصرة فلسطين بالعاصمة صنعاء

المسيرة : صنعاء

انطلقت بالعاصمة صنعاء، أمس الاثنين، فعاليات المؤتمر العلمائي الموسع لنصرة غزة تحت شعار «واجب العلماء في نصرة غزة».

وخلال المؤتمر الذي شارك فيه المؤتمر عشرات العلماء من مختلف المحافظات اليمنية بمشاركة بعض الدول العربية، ألقى مفتي الديار اليمنية ورئيسُ رابطة علماء اليمن العلامة شمس الدين شرف الدين، كلمة أشار فيها إلى أن الأعداء حرصوا على تغييب فريضة الجهاد من واقع الأُمَّــة.

وقال: «إنَّ على العلماء أن يكونوا عُشَّاقاً للجهاد والاستشهاد في سبيل الله، داعياً إلى التحلي بروح الإقدام والبيان في زمن التخذيل مسؤولية العلماء في هذه المرحلة»، مُضيفاً «معنيون بالبيان للناس والتوضيح لهم حتى لا ينخدعوا ونحن ساكتون».

وأشَارَ مفتي الديار اليمنية إلى أن المرحلة هذه تكشف المنافقين بعد انخداع الكثير بأنظمة التطبيع، لافتاً إلى أنه في الوقت الذي تحاصر غزة يفتح الإماراتي والسعوديّ جسراً بريّاً للعدو الإسرائيلي بعد حصاره بحرياً من قبل قواتنا البحرية.

وقال: من استخدموا الطائرات واستخدموا كُلّ الأسلحة على اليمن قبعوا وخضعوا أمام إسرائيل، مُضيفاً بإمْكَان الخانعين عن المواجهة العسكرية أن يستخدموا أوراق قطع العلاقات أو المقاطعة لكن لا حظ لهم.

وتساءل العلامة شرف الدين: أين العلماء الذين أفتوا بوجوب الجهاد في العراق وسوريا والعراق واليمن وأفغانستان وحين وجب الجهاد الحقيقي سكتوا جميعاً وبلعوا ألسنتهم عند فلسطين، كما تساءل: هل من الأخوة أن يتفرج المسلم على أخيه وهو يقتل وتنتهك حرمته؟!.

بدوره ألقى رئيس اللجنة العليا لمناصرة الأقصى العلامة محمد مفتاح، كلمة ترحيبية بالضيوف، استنكر فيها الصمت العربي والإسلامي تجاه الجرائم البشعة والوحشية التي يرتكبها كيان العدوّ بحق الشعب الفلسطيني في غزة بمساندة قادة واشنطن، الذين تفاخروا بأنّهم صهاينة وأبدوا مساندتهم لكيان العدوّ.

وقال العلامة محمد مفتاح: ما يشاهده العالم من توحش غير مسبوق في غزة لن تردعه المناشدات ولا المؤتمرات وإنما القوة، مُشيراً إلى ما سميت بالقمة العربية الإسلامية في الرياض، واصفاً مخرجاتها بالفضيحة.

ولفت إلى أن الأمريكي وشركاءه من المستعمرين القدامى أتوا اليوم ليحاربونا، مخاطباً إياهم بقوله: إن الله سينصرنا؛ لأَنَّنا نستنصر عباده، وما نقوم به هو نصرةٌ لله بنصرة المستضعفين والمظلومين الذين يشن العدوّ حرب إبادة بحقهم ويريد اقتلاعهم من أرضهم، مُضيفاً سنواجه الأمريكيين المعتدين والله معنا نصرة للمستضعفين في غزة ونثق بنصره.

من جانبه قال الدكتور عبدالباسط الحميدي: «إن قضية فلسطين ولدت لتحيا ونحن ولدنا لنحمل لواء الأقصى ونشأنا على نصرتها، مُضيفاً كُـلّ من يقف مناصراً لفلسطين فهو يقف معنا ونقف معه في صف واحد؛ لأَنَّ المصير واحد.

وتابع أن «طُوفانَ الأقصى» هو آخرُ مرحلة للقضية الفلسطينية لتكون بعدها إسلامية، وهو بداية التحرير الأخير لفلسطين، مستهجناً ما يقوم به المطبعون تجاه فلسطين وغزة.

وأشَارَ إلى أن «الأعداءَ يحاولون تجزئة المعركة ويقولون إنها باتّجاه حماس لكن هي تجاه المسلمين جميعاً»، وقال: إن «الحرب كشفت لنا ثلاث طوائف، هي طائفة المجاهدين الخالصين، وطائفة الكفر الذي تقوده أمريكا، وطائفة المنافقين من العرب والمسلمين المتحالفين مع أمريكا».

فيما قال مفتي محافظة البيضاء العلامة حسين الهدار: إن «طُوفان الأقصى» هو قضية المسلمين، مؤكّداً أن أمريكا وبريطانيا هما من يقف وراء المجازر في غزة».

وعبّر الهدار عن شكره لقائد الثورة على الموقف الشجاع والمبارك والثبات على الحق ومجابهة أعداء الله، مخاطباً السيد القائد «نحن معك وإلى جانبك».

وبشأن الاعتداء الأمريكي على قوارب البحرية اليمنية، واستشهاد وفقدان 10 من المجاهدين، قال العلامة الهدار: تداهمنا أمريكا بالأمس وتقتل من شبابنا وهم شهداء، ونحن أمام وقفة جد وجهاد.

إلى ذلك قال أمين عام اتّحاد علماء المقاومة الشيخ ماهر حمود في كلمة متلفزة له: «لم يعد هناك من عذر للعلماء في قول الحق أمام ما يجري في غزة ولدعم صمود المجاهدين، مؤكّداً أن المطلوب من العلماء اتّخاذ مواقفَ أكثر وضوحاً وحضوراً أكبر في الميدان».

فيما قال الشيخ محمد العيسوي من علماء الأزهر: إن «العدوان على غزة كشف الأقنعة، وفرز المجاهد من المنافق في أوساط أمتنا، مُضيفاً أن معركة «طُوفان الأقصى» أحيت الجهاد في الأُمَّــة من جديد».

وكان رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله السيد هاشم صفي الدين، قد ألقى كلمة نعى فيها شهداء البحرية اليمنية، مؤكّداً أن «من أوجب الواجبات اليوم هو الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني والمقاومين الأبطال».

وقال السيد هاشم صفي الدين: إن «ما يجري من عدوان وحصار أمريكي غربي على غزة يضع المسلمين عامة والعلماء، خَاصَّة أمام مسؤولية الدفاع عن المستضعفين».

وأَضَــافَ «إذَا كان بعض العلماء والفقهاء لا يجدون في معارفهم ما يلزمهم عن الدفاع عن أهل غزة فَــإنَّ علمهم حشو لا يتصل بالإسلام».

ولفت إلى أن «مواجهة الطواغيت هو أحد أسباب هزيمة الطاغوت»، لافتاً إلى أن «أوضح مصداق لأتباع الشيطان هي الولايات المتحدة وصنيعة الغرب الكيان الصهيوني».

وفي ختام فقرات المؤتمر، قال العلامة أحمد درهم الأهدل: إن «القيادةَ والشعبَ والمنهجَ مجتمعةً هي أعظم ما يمتاز به اليمن ووفقه لنصرة قضايا أمته»، مُشيراً إلى أن «شهداء البحرية قدموا درساً للأُمَّــة، مُضيفاً معنيون بخوض المعركة براً وبحراً وجواً».

وأكّد في ختام كلمته أن «الانفجار الذي حصل في السابع من أُكتوبر كان مختزناً منذ 75 عاماً من مظلومية واحتساب الشعب الفلسطيني»، مردفاً «قائدنا لا يزال في جعبته الكثير؛ مما يدحر الأعداء براً وبحراً وجواً».

فيما الكاتب العربي عطوان يحذّر من الثأر اليمني على جريمة العدوان الأمريكي:

جمال ريّان: أنصارُ اللّه بمساندتهم لفلسطين دخلوا التاريخَ من أوسع الأبواب

المسيرة : متابعات

حذَّرَ الكاتبُ العربي الفلسطيني ورئيس تحرير جريدة «رأي اليوم» اللندنية، عبد الباري عطوان، من الثأر اليمني على جريمة العدوان الأمريكي.

وأكّـد عطـوان في سلسلة تغريدات على صفحته بمنصة «إكس»، أن جريمة استهداف قوارب يمنية في البحر الأحمر يثبت أن أمريكا تورطت في اليمن وأن استشهاد 10 يمنيين من أفراد البحرية اليمنية سيكون أفغانستان أخرى أو هزيمة أفغانستان أخرى في اليمن وأن أمريكا ارتكبت جريمة كبرى بفعلتها الشنعاء وأصبحت متورطة وأن هناك ثأراً يمنياً من الولايات المتحدة الأمريكية وأساطيلها وهذا يعني أن كُـلّ الأساطيل وحاملات الطائرات الأمريكية في البحر الأحمر والبحر العربي وفي المحيط الهندي أصبحت مستهدفة من قبل الجيش اليمني والصواريخ اليمنية.

وَأَضَـافَ أن «اليمني إذَا قال فعل وَإذَا ثار فَــإنَّ الثأر كَبيراً ولا يمكن أن ينامَ إلَّا بأخذ ثأره وسيكون ثأره من العدوان الأمريكي والسفن الأمريكية ومن الذين أطلقوا النار على الأشقاء اليمنيين، الذين كانوا ذاهبين في عملية سلمية».

وأشَارَ الكاتب الفلسطيني البارز إلى أن «أمريكا ولغت في الدم اليمني وستدفع ثمناً غالياً أكبر بكثير من الدم الذي دفعته في أفغانستان أو في العراق أو سوريا أو أي مكان آخر، فقبل يومين كانت فيه مظاهرات مليونية في اليمن دعماً للشعب الفلسطيني؛ لأَنَّ اليمن يتصدى نيابة عن هذه الأُمَّــة الهاملة لأمريكا وإسرائيل ويطلق صواريخ ومسيّرات ويصرح ويقول لن نسمح لأية سفينة تحمل بضائع أو ملكية إسرائيلية أن تمر من البحر الأحمر حتى يعود الأمن والاستقرار والغذاء والمساعدات للفلسطينيين في غزة». ونوّه عطوان إلى أن «هذه غلطة أمريكية تؤكّـد أن أمريكا لم تتعلم من الدروس، وقد شفنا أنها حاولت تؤسس تحالفاً ولم تشارك أية دولة عربية باستثناء البحرين، وَأَيْـضاً لم تشارك ولا دولة أفريقية، حَيثُ وكلّ هذه الدول قالت لا يمكن أن ندخل في تحالف دولي ضد اليمن؛ لأَنَّ ذلك يعني بأنه ستكون عملية انتقام يمنية كبيرة وكبيرة جِـدًّا».

إلى ذلـك عبر الإعلامي في قناة الجزيرة جمال ريان عن تعازيه للشعب اليمني في فقدانه لعشرة من شهدائه العظماء من منتسبي القوات البحرية الذين قضوا نحبهم في مواجهة العدوان الأمريكي المساند للإجرام الصهيوني.

وقـال ريـان في تغريدة له عـلى منصة إكس: «أنصار الله بانتصارهم لفلسطين دخلوا التاريخ من أوسع أبوابه».

وَأَضَـافَ ريان «بأحرف من نور، رحم الله شهداء اليمن».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أمريكا تلعب بالنار في البحر الأحمر

القوات البحرية اليمنية..

جاهزية عالية للردع

المسيرة : محمد الكامل

تتحسس الولايات المتحدة الأمريكية المخاطر المحدقة بها جراء الحماقة التي ارتكبتها في البحر الأحمر عن طريق قصف زوارق تابعة للقوات البحرية اليمنية وأدت إلى استشهاد وفقدان عشرة من أبطال هذه القوات.

ويترقب العالم ما ستؤول إليه الأحداث، لا سِيَّما أن اليمن وعبر السيد القائد كان قد حذَّرَ أمريكا من ارتكاب أية حماقة في اليمن؛ لأَنَّ الرد سيكون وارداً ولن تكون بلادنا مكتوفة الأيدي، ومع ذلك ضربت أمريكا بهذه التحذيرات عرض الحائط، الأمر الذي يفتح الباب أمام كُلّ الاحتمالات والسيناريوهات، وفي مقدمتها الرد القاسي على التمادي الأمريكي.

ويتساءل الكثير من المتابعين للأحداث في اليمن عن الخطوات التي ستقدم عليها أمريكا بعد أن أشعلت فتيل الحرب في البحر الأحمر وهل ستقدم على تقديم الاعتذار وعدم تكرار ما حدث أم أنها ستمضي في خيارات أوسع والدخول في مغامرة لا تحمد عقباها مع الشعب اليمني؟ أضف إلى ذلك ما خيارات اليمن المطروحة على الطاولة للرد على هذا التوحش الأمريكي وهل ستكون المصالح الأمريكية والبوارج على رأس قائمة الأهداف أم أن للقيادة الثورية والعسكرية رأيا آخر؟

وفي هذا الشأن يرى الكاتب والإعلامي اللبناني حسن شعبان أن «الاشتباك الأمريكي المباشر مع اليمن يعني تفعيل القاعدة التي أرساها السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- بأن أمريكا ستصبح هدفاً للقوات المسلحة اليمنية»، وهو ما يتفق معه الخبير الاستراتيجي اللواء عبد الرحمن شحيتلي الذي يؤكّد أن «اليمن لم يعتدِ على أحد، ولم يهدّد أحداً، وأن طريق الملاحة البحرية في البحر الأحمر آمن باستثناء ما له علاقة بالكيان الصهيوني».

ويؤكّد شحيتلي أن «أية عملية عسكرية ضد السيادة اليمنية في البر أَو البحر هي اعتداء سافر لا يحمل أية صفة من صفات «الدفاع عن النفس» التي تحدثت عنها الولايات المتحدة المسلحة اليمنية».

من جهته يشير سعادة السفير عبد الإله حجر إلى خطاب السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- مؤكّداً أنه كان خطابًا شاملاً شرح فيه المظلومية الفلسطينية وبشاعة العدوان الصهيوني اليهودي والدوافع الدينية والإنسانية للموقف اليمني المبدئي والثابت، لافتاً إلى أنه توجّه بخطابه إلى جماهير الشعب اليمني والإخوة الفلسطينيين المظلومين المستضعفين في فلسطين وغزة، ووجه الخطاب أَيْضاً إلى الشعب الأمريكي وإلى الشعوب الأُورُوبية وحكوماتها، ثم حذر الحكومة الأمريكية برسالة قوية وتحذير تشير إلى أن من يهدّد أمن الملاحة البحرية هو التحَرّك الأمريكي ومحاولة عسكرة البحر الأحمر.

ويتابع السفير حجر في تصريحه لصحيفة «المسيرة» أن «السيد القائد حذَّرَ أمريكا وأنذرها بأن أيَّ تحَرُّكٍ عدواني ضد اليمن ستكونُ له عواقبُ وخيمةٌ، وأن اليمنَ لن يتردَّدَ في أن يضربَ البوارجَ البحريةَ الأمريكيةَ وأيَّ سفن تساهِمُ في الاعتداء الأمريكي، كما عبَّر بأن الشعبَ اليمنيَّ متلهِّفٌ، ويتطلَّعُ للمواجهة مع أمريكا وَإذَا تدخلت بجنودها فسوف تكون العاقبة أشد من عواقب عدوانها على أفغانستان وعلى فيتنام، كما قدم النصح والتحذير للدول الأُورُوبية ودول عربية بعدم المشاركة في أي عمل عدائي تجاه اليمن».

استراتيجيةٌ جديدةٌ:

وبالنظر إلى الأحداث في غزةَ وما يتعلق بها من إسناد لدول محور المقاومة، نلمس تصعيداً لافتاً خلال الأيّام الماضية، قد يؤدي إلى تفجير وتوسع الحرب إقليمياً، وَإذَا ما حدث ذلك فَــإنَّ اليمن ستكون في قلب المعركة والمواجهة مع أمريكا.

ويقول المتحدِّثُ باسم الأحزاب المناهضة للعدوان الدكتور عارف العامري: «لا بد أن تعلم أمريكا وتحالفها الضعيف أن أية حرب أُخرى في المنطقة ستعني الانتقال من العملية السياسية ووقف أية تفاهمات أَو مفاوضات أَو اتِّفاق إلى توسيع العملية العسكرية، التي بدورها قد تفسد الخريطة الجيوسياسية التي ترسمها الأنظمة الغربية بموافقة دول إقليمية للشرق الأوسط في الوقت الحالي».

ويضيف العامري في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أنه «إذَا ما حدث ذلك فَــإنَّ المخاطر التي قد يتعرض لها اليمن من خلال تحالف أمريكا في البحر الأحمر ستتوقف عند محاولة الإدارة الأمريكية حفظ ماء الوجه وتوجيه ضربات لن تكون بذلك التأثير على الشعب اليمني، ولكنها ستحظى بنشوة غربية معتدلة».

ويزيد بالقول: «إن أية محاولة لاستهداف القوات اليمنية سيترتب عليها مواجهة شعبيّة وسياسية، فتصبح هناك صحوة مجتمعات العالم العربي والإسلامي وستزيد من شعبيّة السيد القائد المولى عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- قائد الثورة وسيلتف حوله الكثير من الناس في مواجهة دول الاستكبار العالمي وسترفض وجود أية قوات عسكرية أجنبية على جغرافيتها».

ويرى أن «التحالف الأمريكي سيقتصر دوره على محاولة حماية السفن الإسرائيلية أَو المتجهة إلى الأراضي الفلسطينية المحتلّة، ومع ذلك لن تسمح القيادة الثورية والعسكرية بمرور تلك السفن وستطور من آليتها في منع مرورها».

ويتابع حديثه: «ناهيك عن إحجام نظامي السعوديّة والإمارات من الانضمام إلى هذا التحالف، ودخول القرية البحرينية لإضفاء نكهة عربية على هذا الحلف»، مُشيراً إلى أن «هناك استراتيجية جديدة لدى القوات اليمنية لم يُعلَن عنها بعدُ والتي أجبرت هذين النظامين على الخوض المباشر في المفاوضات مع السلطة الوطنية في صنعاء».

ويؤكّد أن «الولايات المتحدة ستعيش حالة من الوحدة في اتِّخاذ القرارات العدوانية وسيدرك الغرب بأن هناك قوة تدافع عن الأرض والعرض والدين لن تخضع لسياسات أمريكية أَو بريطانية أَو غيرهما»، موضحًا أن «الشعب اليمني لم يعد ترهبه تحالفات الشر قديمها وحديثها، بل على العكس من ذلك، ستجد أبناء الأُمَّــة اليمنية يخرجون في مسيرات مليونيه لمناصرة الشعب الفلسطيني، متفردين بموقفهم الثوري والسياسي والعسكري والاجتماعي، في مواجهة الكيان الغاصب ومن ورائه الإدارة الأمريكية والنظام البريطاني والأنظمة المطبّعة وغير المطبّعة».

ويشير العامري إلى أن «وجود القطع البحرية الأمريكية ومن حالفها في البحار والمحيطات ليست سوى محاولة استغلال للأنظمة الخانعة المطبعة، واستمراراً لتخويف الشعوب المستضعفة»، مبيناً أن «هذه الأنظمة أصبحت اليوم في أضعف حالاتها وأدنى مستوياتها بما وصلت إليه الشعوب والمجتمعات من وعي بوهن أمريكا وحلفائها خَاصَّة بعد العمليات العسكرية التي نفذتها القوات البحرية اليمنية».

رسالة وتحذير واضح:

أما من الناحية العسكرية فيرى الباحث في الشؤون العسكرية زين العابدين عثمان أن «السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي قد وضع في خطابه هُــوِيَّة المرحلة القادمة والأبعاد العسكرية والاستراتيجية المتعلقة بمسار عمليات حظر السفن على كيان العدوّ الصهيوني وسقف المواجهة الذي قد يتوسع في حال ارتكبت أمريكا وتحالفها الدولي أي تصعيد عدواني مباشر على اليمن».

ويوضح في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن «السيد القائد أشار إلى أن أي استهداف أمريكي لبلدنا سنستهدفه هو، وسنجعل البوارج والمصالح والملاحة الأمريكية هدفاً لصواريخنا وطائراتنا المسيرة وعملياتنا العسكرية، وهذه كانت رسالة واضحة للأمريكي؛ فالسيد القائد لم يشير إلى هذه الجزئية من جانب التهديد، بل أنه قدم معادلة ردع استراتيجية سيتم تثبيتها عسكريًّا في حال حصل تصعيد عدواني مباشر على اليمن».

ويؤكّد أن «قواتنا المسلحة بفضل الله تعالى على أهبة الاستعداد والجاهزية لأي طارئ عسكري من البحر وهناك خيارات حربية لن يتوقعها العدوّ الأمريكي في حال دخل التصعيد، ولدى قواتنا البحرية بفضل الله تعالى التسليح والإمْكَانات الدفاعية ما يحقّق لها القدرة على تحييد الملاحة الأمريكية وقطعها في مياه البحرين الأحمر والعربي بشكل كامل وتدمير الأساطيل والسفن المعادية وفي المقدمة حاملة الطائرات المسماة «أدوايت أيزنهاور» التي أرسلها الجيش الأمريكي للبحر العربي وخليج عدن مؤخّراً».

ويضيف عثمان أن «قواتنا البحرية تمتلك أجيالاً متطورة من المسيرات والنظم الصاروخية سطح-بحر المضادة للسفن والتي تم تطويرها ببنية تكنولوجية تنافس مجموعتها من النظائر التي تصنعها روسيا والصين، وقد خصصت لاستهداف المدمّرات والبارجات المدرعة والمحصنة دفاعياً والقطع البحرية الضخمة التي منها حاملة الطائرات وحاملة المروحيات»، لافتاً إلى أن «المجموعة الضاربة من الصواريخ المطورة تمتلك قدرات عالية في مستوى المناورة والسرعة والدقة الاستهدافية التي يمكنها بفضل الله تعالى ضرب أهم نقاط ضعف حاملة الطائرات وبنيتها الأَسَاسية المدرج ومرابض الطائرات وبرج القيادة والسيطرة بدقة عالية وبقوة نيرانية تخرجها عن الخدمة بالكامل».

ويوضح أن «قواتنا البحرية لديها الإعداد العسكري المناسب للمواجهة وأمريكا وتحالفها إذَا تدخلت في عدوان على اليمن سيكلفها ذلك أثماناً باهظة على مصالحها واقتصادها ولن تستطيع مجموعاتها وأساطيلها البحرية أن تحق أي إنجاز عدا انها ستكون وبالاً على الأمريكي والدول الحليفة له»، مؤكّداً أن «المعركة لن تتقيد بقيود وستبدأ قواتنا المسلحة بعمليات تتجاوز الواقع التكتيكي إلى الاستراتيجي وسيتم التركيز على تدمير جميع السفن وَالمجموعات الأمريكية ومنها حاملة الطائرات أيزنهاور التي تعتبر في طليعة الأهداف المهمة؛ نظراً لتكلفتها التي تصل 4.7 مليار دولار وتحمل نحو 4000 طيار وجندي أمريكي و60 طائرة من أسراب المقاتلات الأمريكية الحديثة؛ فالاستهداف سيطال كُلّ ما يتعلق بالأمريكي وسيكون البحر الأحمر والعربي مسلخاً للأساطيل والسفن».

العلامة مفتاح: أدعو النخب لتحريك الشعوب تجاه الجرائم ضد الإنسانية وألا يقتصر دورهم على تحليل الأحداث فقط

أكاديميون ودبلوماسيون ومثقفون عرب وأجانب خلال مؤتمر دولي نظمه ملتقى كتاب العرب والأحرار :

فلسطين ستظل عربية حرة والعدو الصهيوني إلى زوال

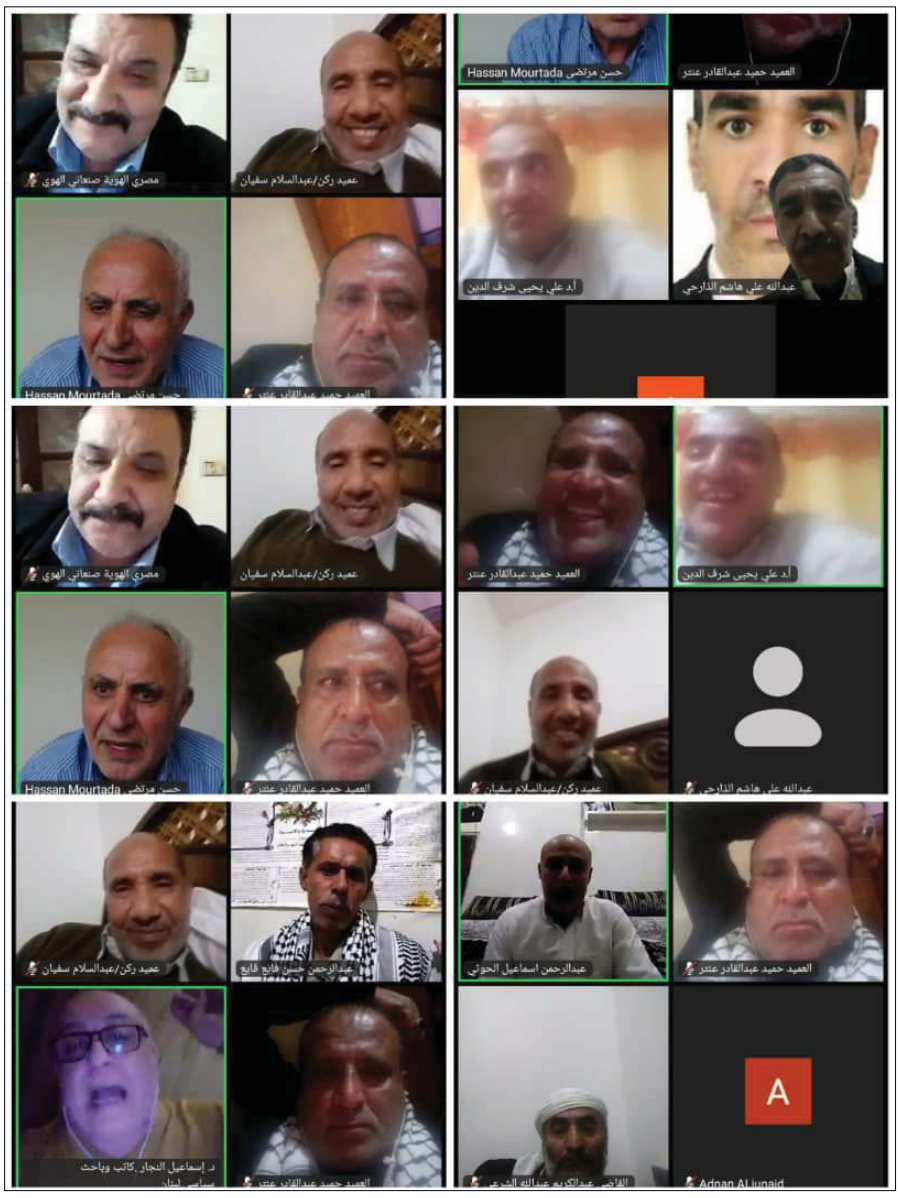

المسيرة : خاص

دعا مؤتمر دولي نظمه «ملتقى كتاب العرب والأحرار» النخب العربية والإسلامية، إلى انتهاج برامج علمية لتنوير الأُمَّـــة ونشر الوعي الثقافي والجهادي في الوسط المجتمعي العربي والإسلامي وكشف المخطّطات والجرائم الصهيونية، نصرة للشعب الفلسطيني حتى تحرير أراضيه المحتلّة.

وعقد المؤتمر تحت عنوان «مسؤولية النخب السياسية والثقافية والإعلامية في نصرة غزة وفلسطين»، بمشاركة نخب فكرية وسياسية وإعلامية وأكاديمية عربية وأجنبية، وبحضور رئيس الحملة الوطنية لنصرة الأقصى العلامة محمد مفتاح، وأكاديميين وناشطين وإعلاميين يمنيين، كما نسق للمؤتمر السيد حسن مرتضى، منسق المؤتمرات الدولية في ملتقى كتاب العرب والأحرار، وأشرف عليه رئيس الحملة الوطنية لفك الحصار عن مطار صنعاء الدولي العميد حميد عنتر، وأدارته الإعلامية اليمنية بدور الديلمي.

وفي كلمته الافتتاحية دعا رئيس اللجنة المركزية للحملة الوطنية لنصرة الأقصى، مستشار المجلس السياسي الأعلى، العلامة محمد أحمد مفتاح، النخب الفكرية والسياسية والإعلامية والثقافية إلى استنهاض شعوب الأُمَّـــة عبر وسائل المعرفة وبرامج التواصل وإثراء ثقافة الجهاد التي تسهم في إنقاذ الإنسانية والبشرية من الجرائم الوحشية التي يرتكبها الكيان الصهيوني على شعب غزة.

كما دعا المشاركون إلى فضح الجرائم اللا إنسانية التي ترتكبها أمريكا والصهيونية العالمية في غزة وكلّ بقاع العالم، مؤكّداً على أهميّة الدور المحوري التي تلعبه النخب الفكرية والسياسية والإعلامية في تغيير توجّهات الأُمَّـــة نحو التوجّهات السلمية التي تخدم أهداف الأمتين العربية والإسلامية.

من جهته قال مشرف المؤتمر ورئيس الحملة الدولية لكسر الحصار عن مطار صنعاء الدولي العميد حميد عنتر» إن مواقف اليمن المشرفة صنعت تحولاً كَبيراً على المستوى الإقليمي والدولي في نصرة القضية الفلسطينية، مشيداً بالدور التي تقوم به القيادة الثورية والسياسية باليمن في دعم وإسناد المقاومة الفلسطينية ونضال شعبها.

وأشَارَ إلى أن استمرار إغلاق مضيق باب المندب يدل بشكل قطعي على صدق أبناء اليمن في الوقوف في نصرة مظلومية الشعب الفلسطيني.

معركة فاصلة:

من جانبه أشاد مستشار الرئيس الإيراني الأسبق الكاتب السياسي الدكتور محمد صادق الحسيني، بالملحمة التاريخية لغزة هاشم وصمود مقاومتها وانتصارها العظيم على الآلة العسكرية الصهيونية، مستعرضاً مسيرة التاريخ النضالي للشعب الفلسطيني الذي بدأ من نكبة عام ١٩٤٨ مُرورًا بنكسة ١٩٦٧ وانعكاسها اليوم على العدوّ الذي يتكبد خسائر يومية على يد أبطال المقاومة في غزة.

بدوره قال أُستاذ التاريخ بجامعة صنعاء الدكتور حمود الأهنومي: إن «الأُمَّـــة بحاجة إلى خارطة طريق تعزز ثقافتها الجهادية، وُصُولاً للقاعدة الجماهيرية الشعبيّة، داعياً إلى إنشاء لجنة تهتم بنشر الوعي الإعلامي والثقافي والقضائي في الوسط المجتمعي والتركيز على تفعيل الدور القانوني لمقاضاة مرتبكي الجرائم أمام المحاكم الدولية».

أما الناشط السياسي عبد الله الحكيمي، فقد استعرض المتغيرات التي حدثت في تاريخ الأُمَّـــة والتحول التاريخي العظيم الذي حدث في قلب موازين الصراع الوجودي بين الأمم العربية والإسلامية والكيانات الإمبريالية الأمريكية والصهيونية عقب عملية «طُوفان الأقصى».

بينما اعتبر رئيس جمعية الشتات الفلسطيني وتجمع عائدون العميد خالد السعدي، يوم السابع من أكتوبر بأنه يوم فاصل في تاريخ الصراع العربي الصهيوني، مُشيراً إلى المؤامرات التي حاكها الصهاينة على الأُمَّـــة العربية.

وبعث السعدي تحية إلى اليمن شعباً وقيادة وحكومة لموقفهم المتميز مع دول محور المقاومة، مؤكّداً أن العدوّ الصهيوني إلى زوال بإذن لله.

كما أشَارَت الناشطة مريم أبو دقة من فلسطين، إلى زيف الشعارات الديمقراطية التي تتغنى بها دول الغرب التي أسقطها أبطال غزة وفضح أكاذيب أنظمتها الصهيونية التي تتباكى بشعارات حقوق الإنسان، مؤكّدة على أهميّة الإعلام وقول الحقيقة وفضح العدوّ في جرائمه وانتهاكاته.

وقالت: إن العدوّ الأمريكي يسعى إلى أن يجعل فلسطين خاضعة له ولكن فلسطين ستظل عربية حرة وأن هذا المعركة هي فاصلة.

أما البروفيسور نور الدين أبو لحية من الجزائر، فتوقع اتساع رقعة المعركة الوجودية القادمة إلى أبعد من غزة وفلسطين بين الحق والباطل والخير والشر، مُشيراً إلى أنها ستكون معركة ثقافية إلى كونها اليوم عسكرية.

وأكّد على أهميّة الجهاد الثقافي وجهاد التبيين ووحدة الساحة الثقافية الفكرية لإظهار نموذج حضاري خال من التطرف والطائفية.

من جهته دعا نائب وزير التعليم العالي الدكتور علي شرف الدين، إلى مواجهة المشروع الغربي الذي يهدف لتقسيم الأوطان العربية والإسلامية وفق مشروع الشرق الأوسط الجديد والمشاريع الطائفية التي تستهدف عقيدة الإنساني العربي المسلم.

وأكّد شرف الدين أن من اليمن والشام تأتي تغيرات لتحرير المقدسات، داعياً المغرب العربي حكومة وشعباً إلى فرض الحصار في مضيق جبل طارق على الصهاينة لتحقيق النصر لغزة وكسر الحصار عنها، ليتوقف الحصار تماماً ولتكتمل حلقة الحصار من باب المندب والبحر الأحمر ومن مضيق جبل طارق.

وعيٌ ثوري وثقافي:

وخلال المؤتمر الدولي استعرض مدير مطار صنعاء الدولي خالد الشريف، التحولات العسكرية التاريخية لحركات المقاومة الفلسطينية بدءاً من المقاومة بالحجارة إلى عملية «طُوفان الأقصى» البطولية التي غيَّرت مسار التاريخ السياسي والعسكري على مستوى العالم، داعياً النخب الحرة للقيام بدروها في توعية الأجيال العربية وبيان حجم المؤامرات التي يحيكها العدوّ الصهيو أمريكي ضد الشعوب العربية وفلسطين بشكل خاص.

فيما دعا نائب رئيس الحملة الدولية لكسر الحصار عن مطار صنعاء الدولي والمنسق العام للحملة عبد الرحمن

←

الحوثي، إلى تعزيز المواقف السياسية والشعبيّة نصرة للشعب الفلسطيني واستمرار المسيرات المليونية المناهضة للعدوان الصهيوني والتوعية المجتمعية دعماً وإسناداً للمقاومة في غزة، مُشيراً إلى خبث الصهاينة وأعمالهم الإجرامية بحق الإنسانية، مشدّدًا على ضرورة عمل اللجنة الوطنية وتحَرّكها وفتح فروع في كُلّ مكان وقيادة موحدة توحد صف الجميع ليثمر العمل الجماعي الموحد.

وعلى صعيد متصل أشار رئيس ملتقى التصوف باليمن العلامة أحمد الجنيد، إلى أهميّة التبين وجهاد التبيين في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية، مشدّدًا على ضرورة نشر الثقافة الجهادية دعماً لقضية فلسطين.

من جانبه اعتبر الخبير العسكري العميد الركن عبد السلام سفيان، عملية ٧ أُكتوبر بأنها أعادت الاعتبارَ للأمتين العربية والإسلامية وأوجدت وعياً ثورياً وثقافياً، مؤكّداً على أهميّة التحَرّك الشعبي لدعم فلسطين والمقاومة بما في ذلك العلماء والسياسيين بشكل فاعل ومُستمرّ.

أما الخبير العسكري اللواء الركن عبد الله الجفري، فقد استعرض القدرات العسكرية المتطورة وقوة واستراتيجية الردع لدى المقاومة الفلسطينية التي ألحقت شر هزيمة بالجيش الصهيوني الذي ظن نفسه لا يقهر، معتبرًا معركة «طُوفان الأقصى» معركة الخلاص للأُمَّة؛ باعتبارها أعادت القضية للواجهة.

وأكّد وكيل محافظة الضالع الناشط أبو يعقوب سفيان، على أهميّة تأسيس ائتلاف فكري وسياسي وطبي عربي وإسلامي لنشر الثقافة القرآنية ومواجهة الثقافات المغلوطة التي تستهدف الأجيال، داعياً دولة المغرب حكومة وشعباً لتضييق الخناق على الصهاينة في مضيق جبل طارق.

وخلال المشاركات في المؤتمر الدولي وصفت رئيس ملتقى كتاب العرب والأحرار الإعلامية عريب أبو صالحة، الصهيونية بالغدة السرطانية في جسم الأمتين العربية والإسلامية، داعية أحرار العالم لاستئصالها.

وقالت: إن المعول عليهم في هذه المعركة هم رجال الله في فلسطين واليمن ولبنان والحشد وكلّ دول المحور، مشدّدة على أهميّة المشروع القرآني في مواجهة الباطل

والضلال.

وأكّدت الإعلامية أمل فايع، وضوح المعادلات السياسية والعسكرية بين أصحاب الأرض والمغتصب والتي انتصر فيها أصحاب الحق وهو الشعب الفلسطيني المناضل، مشيدة بالعمليات البطولية التي تنفذها القوات المسلحة البحرية اليمنية في البحر البحرين الأحمر والعربي ومضيق باب المندب والتي أذلت العدوّ الصهيوني وكبدته خسائر معنوية واقتصادية فادحة.

وأكّدت الإعلامية ربا يوسف شاهين من سوريا، أهميّة دور النخب الفكرية والسياسية والإعلامية في تصحيح المفاهيم والتوجيه السليم لأصحاب القرار والمجتمع ككل في السلم والحرب وخدمة القضايا العربية والإسلامية وقضية فلسطين، داعية لتأسيس اتّحاد دولي لمناهضة المشاريع العدائية التي تستهدف الإنسان العربي.

الأمة على فوهة بركان:

وتطرق عضو رابطة علماء اليمن القاضي عبد الكريم الشرعي، لمواقف اليمن من القضية الفلسطينية التي تجسدت بالأفعال والمشاركة العلنية في الحرب مساندة للمقاومة في غزة.

وأشَارَت الإعلامية ماجدة الموسوي، إلى دور النخب في الدفاع عن القضية الفلسطينية بدوافع دينية وعروبية وإنسانية، منوّهةً إلى أن الأُمَّة اليوم تمر على فوهة بركان.

بدوره أكّد عضو مجلس النواب علي محمد الزنم، أهميّة دور النخب في مواجهة الصلف الصهيوني وإيصال مظلومية فلسطين وإبراز دور محور المقاومة وتغيير المعادلة الإعلامية على المستوى الإقليمي والعالمي، مُشيراً إلى مدى تخاذل مجلس الأمن مع عدم دخول المساعدات إلى الفلسطينيين.

ووصف الكاتب السياسي أشرف ماضي من مصر، مواقف اليمن بنموذج العالم الحر في الحرب والسلم.

وتحدثت مستشار مكتب رئاسة الجمهورية اليمنية لشؤون المرأة نجيبة مطهر، عن أهداف التحَرّكات الأمريكية في عسكرة البحر الأحمر وترهيب وإقلاق أمن المنطقة والتي قد تؤدي لإغلاق الممر المائي الهام وإيقاف حركة الملاحة الدولية في محاولات لفك الحصار البحري الذي فرضته اليمن على كيان «إسرائيل».

واعتبر الإعلامي أمين النصيري، الوعي والصحوة التي يعيشها المجتمع اليوم تعود للشهيد حسين بدر الدين الحوثي -رحمه الله- وخطابات السيد القائد عبد الملك الحوثي، والتي خلقت صحوة في أذهان الأُمَّة وجيلاً مسلحاً بعقيدة الجهاد في سبيل الدفاع عن فلسطين.

وشدّد سفير السلام العالمي الناشط نور الدين الهاشمي، على أهميّة التمسك بالثقلين الكتاب والعترة، داعياً الأُمَّة للتمسك بالثقافة القرآنية وأخلاقيات الدين الإسلامي والعودة إلى كتاب الله والولاء والبراء.

من جهته، دعا رئيس الاتّحاد العربي للإعلام الإلكتروني فرع اليمن هشام عبدالقادر، لمجاهدة النفس ومعرفة الأُمَّة أعدائها وتعزيز الثقافات القرآنية والجهادية وبناء الإنسان بناءً دينياً وعقائدياً تحبب إليه الجهاد؛ مِن أجل نصرة الدين وتحرير الأرض العربية المحتلّة بدنس العدوّ الغاصب.

واستعرض الكاتب عبد الله الذارحي، دور النخب السياسية والثقافية والإعلامية في نشر الوعي الثوري والجهادي والحقوقي في المؤتمرات الدولية وتفاعلها عبر وسائل التواصل الاجتماعي وكتاباتها الحرة في وسائل الإعلام التي تسهم في نشر الوعي وتعري مخطّطات ومخاطر الصهيونية وتفضح جرائمها بحق الشعب الفلسطيني.

وثمن مستشار رئاسة الحملة الدولية لكسر حصار مطار صنعاء الدولي علي الهديس، مواقف اليمن في نصرة قضية فلسطين ومظلومية غزة وقرار اليمن إغلاق باب المندب والبحر الأحمر أمام سفن «إسرائيل».

ودعا المنسق العام للمؤتمرات الدولية بـ «ملتقى كتاب العرب والأحرار»، حسن مرتضى، إلى توحيد الساحات والصفوف والأفكار والكلمة للشعوب العربية ودول المحور، مشيداً بأدوار اليمن ودول المحور في نصرة القضية الفلسطينية واسترجاع كرامة الشعوب المنهوبة.

وأكّد الإعلامي عبد الرحمن فايع، أهميّة تفعيل النخب على أرض الواقع العملي تطبيقًا لتوصيات المؤتمر.

وأشاد الناشط الدكتور إسماعيل النجار من لبنان، بدور اليمن وقيادته الحكيمة، قائلاً: «من يجرؤ اليوم على إغلاق البحار أمام أمريكا والصهيونية العالمية غير اليمن».

وما تسقط من ورقةٍ إلا يعلمها

مطهر يحيى شرف الدين

وأنا أقرأ ما تيسر من القرآن الكريم تستوقفني الكثير من الآيات الكريمات والتي تثبت لنا عظمة الله وقدرته وكماله وقربه من خلقه وحبه العميق لعباده الصالحين، وترشدنا أيضاً إلى أن القرآن لا يغادر صغيرةً ولا كبيرةً إلا أحصاها، وأنه ذلك الكتاب الذي لا تنتهي غرائبه ولا تنقضي عجائبه.

ومن تلك الآيات قوله سبحانه:

«وما تسقطُ من وَرقة إلا يعلمُها».

وقوله سبحانه:

«لا يَحطمنّكم سُليمانُ وجنودهُ وهم لا يَشعرون».

فإذا كان علم الله يحيط بورقةٍ تسقط من شجرة فكيف بعلم الله وإحاطته بعينٍ بكت من خشيته أو سقوط دمعة عين إنسان مظلوم قال عنه الله سبحانه:

«وكان حقاً علينا نصر المؤمنين».

والله سبحانه الذي رفع من مكانة الإنسان وكرمه فقال:

«ولقد كرمنا بني آدم».

وجاء في الحديث الشريف: «لهدم الكعبة حجراً حجراً أهون عند الله من إراقة دم مسلم».

أفلا يعلم الله تلك الدموع وَالمعاناة وتلك المشاعر الحزينة المكلومة والقلوب المنكسرة من قبل الظالمين والطواغيت المستكبرين!!

وفي الحديث الشريف عن رسول الله صلوات الله عليه وآله قال: ثلاثة لا يرد دعاؤهم: الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام، ويفتح لها أبواب السماء ويقول الربُّ عز وجل: «وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين».

والله تعالى القائل عن علمه بأفعال الظالمين الإجرامية في آيات عديدة:

«والله عليمٌ بالظالمين».

عليمٌ وعالمٌ بإجرام أعداءه وَبانتهاكهم لحرمات الله وبعصيانهم لله واعتداءاتهم على خلق الله وسعيهم للنيل من الدين الإسلامي واستباحتهم للمقدسات الإسلامية، فالله لا يخفى عليه شيء في هذا الوجود حتى سقوط الورقة في الشجرة يعلمها فكيف يخفى عليه آلام وأوجاع المظلومين والمقهورين.

كما لا يحسب الظالمين والكافرين بممارستهم الإجرامية والوحشية والعدوانية أنهم بمنأى عن الوعيد الإلهي فالله سبحانه قد توعدهم بالعقاب والعذاب المهين والمقيم وَالدائم، يقول سبحانه:

«إنما نُملي لهُم ليزدادوا إثماً ولهُم عذابٌ مُهين».

وَإذَا كان الله سبحانه قد سطر وخلد في كتابه العزيز حالة ووضعية حشرة صغيرة جِدًّا خافت من النبي سليمان وجنوده لا يحطمُنَّ النمل وهم لا يشعرون.

فكيف بها عناية الله وتأييده لحالة الإنسان المسلم المخلوق أصلاً لعبادة الله، والذي لا يخشى إلا الله ولا يثق إلا بالله في كُلّ أموره وفي شؤون حياته ويتوكل على الله وَيعبده ويسبحه ويذكره ويتضرع إليه بالدعاء.

أفلا يذكره الله باللطف والستر والعون وهو القائل:

«فاذكروني أذكركم».

آية حملت في مضامينها وتفاصيلها كُلّ معاني القرب العميق بين الخلق والمخلوق، وحب الله لعباده، فكيف ستكون رحمة الله وعنايته ونصره لعباده الذين جاهدوا في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى وجاهدوا نصرةً لله وإقامة لدين الله، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويطيعون الله ورسوله ويتولون الله ورسوله والمؤمنين، عرفوا وأدركوا حق الإدراك معنى قوله سبحانه:

«إن السمع والبصر والفؤاد كُلّ أولئك كان عنه مسؤولا».

وقوله سبحانه:

«أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون».

أليس ما أن الإنسان المسلم المتحمل لمسؤولياته وهو بتلك الصفات الإيمانية والأخلاقية السامية والكمال الإنساني بلا شك سيحظى برعاية الله وتأييده ونصره.

وفي هذا المقام وعن هذه العناوين يقول الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه:

«الله رحيم بعباده رحيم بنا وهو الذي يعلم ما هو فعلاً رحمة بنا ويحقّق لنا الأمن، هناك في القرآن الكريم إذَا كنت تتدبر آياته وتعي وتفهم وتريد أن يكون لك موقف في هذه الحياة - ستجد من خلاله ما يحول بينك وبين أن تتأثر بأي كلام يقال للتثبيط أَو للصرف عن قضية يصورها لك بأنها تبدو غير ذات أهميّة.

كما يقول الشهيد القائد في درسٍ آخر عن نصرة الله للمستضعفين:

«هؤلاء هم المستضعفون الذين هم محط عناية الله ورعايته، ولاحِظوا القرآن الكريم كيف هو؟ تتجه آياته لتقول: أن المستضعفين هم من سيحضون بنصر الله وتأييده {وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأرض وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامان وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ}.

عجزُ القوة أمام الحكمة.. التحدي الأمريكي اليمني نموذجاً

هاشم أحمد شرف الدين

تبدو المحاولةُ الأمريكية لإقناع اليمنيين بالسماح للسفن الإسرائيلية بمعاودة العبور عبر مضيق البحر الأحمر واحدةً من أبرز التحديات الآنية التي تواجه الولايات المتحدة التي يصنفها الكثير في هذا العالم بأنها القوة العظمى. فأمريكا تُصدم اليوم باليمن الحر وشعبه العزيز، وهذا ما يجعل محاولتها -وإن اشتملت على الترغيب والتهديد والعدوان العسكري وغيره- غايةً في الصعوبة.

ففضلاً عن وجود تحدياتٍ سياسية وإقليمية واقتصادية وعسكرية تعترضها، فهناك تحدٍّ أكثر صعوبةً لم تتمكّن الولايات المتحدة من استيعابه بعد، وهو جوهرُ الشخصية اليمنية المنبثق عن هُوِيَّتها الإيمانية؛ فالشخصية اليمنية لها خصائص فريدة تتجلى في تمسكها بدينها الإسلامي وبالقيم والمبادئ الإنسانية؛ فهما يوجبان عليها الالتزام بها. لذا فَإنَّ اليمنيين يرون أنهم مسؤولون عن الدفاع عن المسلمين في فلسطين ودعمِهم في مواجهة الظلم والعدوان والحصار والاحتلال الإسرائيلي.

إن القضيةَ الفلسطينية محوريةٌ بالنسبة لليمنيين، فهم يرون فيها تجسيداً للعدالة والحق والتضامن الإسلامي؛ لذا، يتعاملون مع قضية السفن الإسرائيلية بحساسية بالغة، مدافعين عن مبادئهم الدينية وقيمهم الإنسانية.

إنهم عُمُومًا ـ وأنصار الله فيهم تحديداً ـ لديهم موقفٌ سلبي من الولايات المتحدة الأمريكية؛ فالعلاقة بين أنصار الله والولايات المتحدة تعكس توتراً كَبيراً، حَيثُ ينظرون إليها بعين الاستبداد والعدوان، ففضلاً عن موقفهم المسبق من عدوانها على أفغانستان والعراق ودول أُخرى وشعوب، وفضلاً عن تحيزها المطلق للكيان الإسرائيلي، فهي من قادت تحالف العدوان العسكري والاقتصادي على اليمن منذ تسع سنوات، وتقف وراء استمرار معاناة الشعب اليمني وأزمته الإنسانية التي سبّبها العدوان حتى اليوم، وهي من قامت بانتهاك السيادة الوطنية لليمن من خلال القوة والتدخل في شؤونه الداخلية، وبما يتعارض مع حق الشعب اليمني في تقرير مصيره.

أما بشأن فلسطين فاليمنيون عُمُومًا ـ وأنصار الله تحديداً ـ يعتبرون أن الولايات المتحدة تكيل بمكيالين في سياستها الخارجية، حَيثُ تمنح لنفسها الحقَ بأن تُظهر تضامناً ودعماً للكيان الإسرائيلي في ظل ارتكابه جرائم الإبادة في غزة، بينما تنتقد وتدين وتعتدي على الدول الأُخرى التي تتحَرّك للدفاع عن الشعب الفلسطيني المظلوم. يرون أن هذه المعايير المزدوجة تؤكّد تحيز الولايات المتحدة لصالح الكيان الإسرائيلي وتجاهلها لحقوق الفلسطينيين، وهذا يزيد من رفضهم أي دورٍ للولايات المتحدة في مواجهة اليمن ودفاعه المشروع عن غزة.

إنهم يرون أن تشكيل الولايات المتحدة لتحالفٍ بحري ـ لضمان مرور السفن الإسرائيلية دون اعتراض من قبل قواتهم البحرية ـ محاولةٌ فاشلة سيواجهونها من غير تردّد ودون أدنى شك. ويرون أن أي اعتداء ينفذه هذا التحالف سيوفّر سبباً ليدافعوا عن وطنهم وحقوقهم ضد العدوان الخارجي والظلم الذي يتعرضون له. فيا لها من ورطةٍ تورطت فيها أمريكا.

لقد أثار الموقفُ اليمني الدهشةَ فتساءل الكثير في العالم: «من أين يستقي اليمنيون عُمُومًا وأنصار الله تحديداً هذا المستوى من الشجاعة للوقوف ضد التحالف الدولي البحري الذي شكلته الولايات المتحدة لردعهم؟».

الإجَابَة تكمن في أنهم يستمدون شجاعتَهم من معتقداتهم القوية وعوامل تاريخية. قد تكون أهم هذه العوامل هي امتلاك الوعي العالي والتحلّي بروحية الجهاد والمقاومة الشعبيّة ضد الغزاة على مَرِّ العصور.

فالشعب اليمني عُرف على مَرِّ التاريخ بثباته وعزيمته في مواجهة الغزاة. إنهم يعتزون بتاريخهم المقاوم، ويؤمنون بأهميّة الدفاع عن العدل والحق ومحاربة الظلم، ويلتزمون بقضيتهم ومبادئهم، ويؤمنون بأن النضالَ مِن أجل الحق يستحق كُلّ التضحيات، ويعتبرون الاستقلال والكرامة والحرية أهدافاً لا يمكن التنازلُ عنها. إن هذا يمنحهم شجاعةً وقوةً لمواجهة التحالف الدولي البحري الذي أعلنته الولايات المتحدة مؤخّراً.

ويتساءل الكثير أيضاً: «ماذا عن قدراتهم العسكرية، هل يمكنهم فعلاً مواجهةُ التحالف البحري؟

والإجَابَة هي نعم بالتأكيد، فهم يملكون قدراتٍ عسكرية تمكّنهم من مواجهته. لقد تطورت قدراتهم العسكرية خلال سنوات العدوان على اليمن. إنهم يمتلكون جيشاً جيِّدًا مدرَّبًا مجهَّزًا بالأسلحة اللازمة، من أهمها الصواريخ الباليستية والمجنحة والصواريخ والطوربيدات والألغام البحرية وغيرها ويمتلكون الطائرات المُسيَّرة المتنوعة. ومما لا شك فيه أنهم سيستخدمونها لتوجيه ضرباتٍ دقيقة ضد القِطع البحرية المعتدية على بلدهم. هذا يعني أنهم سيحوّلون التحديَ الأمريكي إلى فرصةٍ لإلحاق هزيمةٍ مدوّية بالولايات المتحدة وتحالفها.

فعسكرة البحر الأحمر بتحالفٍ دولي والاعتداء على اليمن وقواته المسلحة سيدفع اليمنيين إلى منع السفن التجارية التابعة لأية دولةٍ مشاركة في هذا التحالف من المرور في البحر الأحمر، وهذا يعني أن أمريكا بتحالفها واعتداءاتها ستتسبب في إدخَال العالم في متاهةٍ لا نهاية لها ستخلّف تبعاتٍ اقتصادية هائلة.

إن الخشيةَ من حدوث الأمر دفع ببعض الدول التي كانت أمريكا قد أعلنت مشاركتها في التحالف إلى التراجع وإعلان انسحابها منه عقب التحذيرات اليمنية بأن مشاركتها ستعرّض سفنها للمنع من المرور في البحر الأحمر أَيْضاً.

لقد قلقت تلك الدول بشأن سلامة سفنها وأطقمها في ظل تصاعد التوتر الذي سيسببه هذا التحالف فقرّرت الانسحاب لحماية مصالحها. كما أنها قلقت من التكاليف الاقتصادية التي قد تواجهها نتيجة المشاركة في التحالف البحري، بما في ذلك تكاليف التشغيل والذخائر والصيانة لقطعها البحرية العسكرية المشاركة، والتعويض عن الخسائر التي قد تلحق سفنها التجارية، بالإضافة إلى التكاليف الإضافية التي ستنتج عن تحول سفنها إلى طريق رأس الرجاء الصالح عندما تُمنع سفنها من المرور في البحر الأحمر؛ إذ سيتسبب ذلك في ارتفاع أسعار البضائع والخدمات في تلك الدول. لقد أدركت الحماقةَ الأمريكية ومخاطرَها الكبيرة ففضّلت عدم المشاركة في التحالف.

لقد أعطى هذا مؤشراً قوياً على أن قوةَ الحكمة اليمانية راجحة، وأن اليمنيين قد يلحقون هزيمةً بأمريكا القوة العسكرية الاقتصادية العظمى. هذا ما فهمه العالم، فقد عكس انسحاب الدول من التحالف البحري تأثير اليمنيين وقدرتهم على إحداث تغييرٍ في الديناميكيات الإقليمية، ومنحهم قوةً إضافية وعزّز موقعَهم في المناقشات والمفاوضات المستقبلية. في المقابل خسرت الولايات المتحدة معركةً سياسيةً فقد ظهرت صانعةً لمشكلةٍ دوليةٍ كبرى وعاملةً على توسيع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، فيما ظهر اليمنيون على أنهم جزءٌ من الحلِ العادل للقضية الفلسطينية.

بالطبع، شعرت الولايات المتحدة بالإحراج نتيجة لتلك الانسحابات من التحالف، وزاد من إحراجها استمرار اليمنيين في منع سفن الكيان الإسرائيلي أَو المرتبطة به، فهو يعكس تحدياً لنفوذ وهيبة الولايات المتحدة في المنطقة والعالم ويضع تساؤلاتٍ حول قدرتها على فرض السيطرة وحماية حلفائها ومصالحها، فمضت في استخدام قوتها العسكرية الهائلة. أرسلت حاملات طائراتها إلى البحر الأحمر ومضيق باب المندب، واعتدت على زوارق القوات البحرية اليمنية في المياه الإقليمية اليمنية، لكن اليمنيين أكّدوا بأن عملياتِهم في البحر ستتواصل. لقد أعلنوا في الواقع أن قوة الولايات المتحدة ليست دائماً كافيةً لتحقيق أهدافها في المشهد الدولي.

إذن، سيتعيّن على الولايات المتحدة أن تعتبر هذه الواقعةَ وتبعاتِها درساً قيّماً يدفعها إلى النظر بعناية في استراتيجيتها وتقييم قدرتها الفعلية على فرض إرادتها على دولٍ أُخرى كاليمن.

وسيتعين أَيْضاً أن تستوعب جيِّدًا أنها عندما تكون أمام حكمة اليمنيين فعليها التفكير مليّاً قبل الاعتداء عليهم، وأن تحترم تمسكهم بهُوِيَّتهم الإيمانية والتزامهم بالقيم العربية وتجسيدهم للمبادئ الإنسانية.

عليها أن تدرك أن عجز القوة لا يعني الهزيمة النهائية، بل يعني الحاجة إلى التزام العدالة واحترام حقوق الشعوب، والتخلي عن نهج فرض إملاءاتها على الدول بالقوة العسكرية أَو الاقتصادية.

عليها أن تغيّر استراتيجياتها الشريرة المتبعة لإيجاد حَلّ عادل وسلمي للقضية الفلسطينية، وأن تدرك أن عصرَ هيمنتها قد ولّى إلى غير رجعة، وأن حضورَها الدولي سيتعرض لهزاتٍ أُخرى مالم تدرك أهميّة التوازن الدولي وتؤمن بقيمةِ التعاون الدولي كسبيلٍ أمثل لتحقيق الاستقرار والسلام في العالم وإيجاد حلول مستدامة للتحديات الدولية المعقدة. فهي إن لم تدرك ذلك سريعاً فاليمنيون بقوةِ حكمتهم سيتكفّلون بجعلها تدركه خلال الأيّام القادمة.

أمريكا بدأت المعركة والنهاية ستكون بالطريقة اليمنية

أحمد عبدالله الرازحي

عبثاً تحاول الإدارة الأمريكية النأي بنفسها عن الصراعات في اليمن كما كانت تفعل في الماضي القريب ولك بالتحالف السعوديّ الإماراتي الأمريكي مثلاً واضحاً، فكانت هناك رغبة أمريكية جامحة لتشكيل تحالفات عسكرية دولية لخوض الحرب والحصار على اليمن، كانت نظاما السعوديّة والإمارات هُما اليَدَين الأمريكيَّين لأكثر من ٨ سنوات وفشل التحالف السعوديّ الأمريكي فشلاً كبيراً جِدًّا، أحرقت المدرعات في صحاري اليمن وقُتل آلاف الجنود المرتزِقة الذين جيشتهم السعوديّة بأوامر واشنطن للدخول إلى اليمن ولكنهم لقوا الموت بأشكال مختلفة وكأن رمال اليمن وشواطئه وجباله مكونة من مواد متفجرة، بدأت أدوات الأمريكي بلملمة الخيبة وسحب ذيول الهزيمة من اليمن والتهدئة لأكثر من سنة.

وما أن تعلق الأمر بدماء أطفالنا في غزة وفلسطين ثأر اليمنيون كالحمم البركانية في الساحات والشوارع يهتفون لغزة وفلسطين وينادون القوات المسلحة اليمنية بإرسال الصواريخ والطائرات المُسيّرة لضرب الكيان الصهيوني، وتفويض السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، باتِّخاذ كُلّ القرارات التي تنقذ غزة وترفع عنها الصلف الصهيوني الأمريكي الإسرائيلي والحصار المميت.

استجابة السيد القائد لمطالب الشعب اليمني ولأصوات الاستغاثة من أهلنا في فلسطين وكلهُ وفاء لفلسطين وقضيتها المحورية بالنسبة لنا كيمنيين، دخلت القوات المسلحة اليمنية في معركة «طُوفان الأقصى» مرحلتها الأولى لنصرة غزة وفلسطين ورفع الظلم عنهم وقامت بدك العديد من الأهداف في فلسطين المحتلّة، وحضر اليمن بالسيد القائد والشعب الوفي والقوات المسلحة اليمنية بكل شجاعة وحضور مُشرف وموقف ثابت لا يقبل المساومة في دماء أهلنا في غزة وفلسطين، وتتوعد القوات المسلحة اليمنية بالمزيد.

وباستمرار الكيان الإسرائيلي المحتلّ في قتل الأطفال الأبرياء والمواطنين في غزة وفلسطين، يستمر اليمن شعبًا وقيادةً وقوات مسلحة في سبيل وقف العدوان والحرب الهمجية على غزة وفلسطين تدخل القوات المسلحة اليمنية مرحلتها الثانية من التصعيد ضد الكيان الإسرائيلي المحتلّ وتقوم بإعلان منع عبور أية سفينة إسرائيلية من البحر الأحمر وباب المندب «اليمني» وأية سفينة لها صلة بإسرائيل مهما كانت جنسيتها، وطمأنت القوات المسلحة اليمنية كُلّ السفن التجارية العالمية بأن قرار منع العبور يخص السفن الإسرائيلية والتي لها علاقة بها؛ دَرْءًا منها لأية حجج أمريكية قد تعمل عليها واشنطن لحبك مؤامرة دولية ضد اليمن!

وعلى هذا الصعيد قامت القوات المسلحة اليمنية جناح قواتها البحرية باحتجاز سفينة إسرائيلية «جلاكسي ليدر» في الأسابيع الماضية وأكّدت وقامت بمنع العديد من السفن الإسرائيلية من العبور للبحر الأحمر وباب المندب، ونجحت القوات البحرية اليمنية وخلفها الشعب اليمني بفرض معادلة جديدة تُلحق الكيان الإسرائيلي الكثير من الخسائر الاقتصادية وتفرض عليه معادلة «حصار غزة سيقابلهُ اليمن بحصار إسرائيل».

الأمر الذي لم يسكت عنه الأمريكي فقام بإنشاء تحالف دولي كبير بذريعة حماية الملاحة التجارية العالمية في البحر الأحمر وباب المندب، ولكن هذا التحالف الذي لم يحظَ برواج ولم يرَ النور والقبول في الوسط الدولي بفعل التطمينات اليمنية للدول أن المنع لن يشمل إلا إسرائيل ومن يرتبط بها، وبالتالي أصبح هذا التحالف هدفهُ الوحيد والمكشوف هو «حماية السفن الإسرائيلية»، فاليمنيون لا يشكلون خطراً إلا على الكيان الإسرائيلي ومن يتواطأ معه في قتل أطفال غزة وخنقهم بالحصار المميت، بالتالي شكل التحالف برغبة الأمريكي والإسرائيلي لخدمتهم وبعدم رغبة بقية الدول التي أعلن الأمريكي أنها ستكون أعضاء في هذا التحالف وعدم الرغبة في الدخول في صراع مع اليمن لخدمة إسرائيل بادرت معظم الدول بالخروج من هذا التحالف الذي يعرض الدول المشاركة فيه للخطر، بالتالي بقيت أمريكا وحيدة مع الكيان الإسرائيلي المحتلّ في هذا التحالف الهش محاولةً منها لحماية مرور السفن الإسرائيلية من البحر الأحمر وباب المندب، ولكن هذا ما رفضهُ اليمن شعبًا وقيادةً، حذرت تورط أمريكا في الدفاع عن إسرائيل في البحر الأحمر وباب المندب أو الدخول في حرب مباشرة فَإنَّ القوات المسلحة اليمنية ستستهدف كُلّ البوارج الأمريكية، وأن إقدام أمريكا بأي فعل أو هجوم ضد القوات البحرية اليمنية أو أي شبر في اليمن فَإنَّ أمريكا تكون قد تورطت بشكل تام في الدخول في حرب مباشرة مع الشعب اليمني، وهذا ما يتمناه اليمنيون شعبًا وقيادةً كما وصف ذلك السيد القائد عبدالملك الحوثي، في خطابه الأخير حول مستجدات فلسطين وإنشاء الحلف الأمريكي لحماية السفن الإسرائيلية.

تطرأ مستجدات جديدة في البحر الأحمر وباب المندب ويُعلن المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع، في بيان أعلن فيه عن إقدام قوات العدوّ الأمريكي على الاعتداء على ثلاثة زوارق تابعة للقوات البحرية اليمنية؛ ما أَدَّى إلى استشهاد عشرة أفراد من منتسبي القواتِ البحرية..

وأنهُ لشرف كبير أن يزف اليمن 10 شهداء على طريق القدس، أثبت مصداقية اليمنيين في تضامنهم ونصرتهم لغزة، ويعمد وحدة محور المقاومة بالدم من اليمن إلى لبنان وغزة والعراق وبقية الدول الحُرة.

وجاء في البيان العسكري أن هذا العمل العدواني الأمريكي على البحرية اليمنية سيتحمل تبعات هذه الجريمة وتداعياتها، وأن التحَرّكات الأمريكية في البحر الأحمر لن تمنع اليمن من تأدية واجبه الجهادي في منع مرور السفن الإسرائيلية كواجب جهادي وديني وإنساني دعماً ونصرةً للمظلومين في فلسطين وغزة.

وأكّد العميد سريع أن البحرية في القوات المسلحة اليمنية نجحت في تنفيذ عملية عسكرية استهدفت سفينة حاويات «ميرسك هانغزو» كانت متجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة وذلك بصواريخ بحرية مناسبة، وتم الاستهداف بعد رفض طاقم السفينة الاستجابة للنداءات التحذيرية للقوات البحرية اليمنية.

كذلك جدد العميد يحيى سريع النصح للدول كافة بعدم الانجرار مع مخطّطات الأمريكي الهادفة إلى إشعال الصراع في البحر الأحمر وأن القوات المسلحة اليمنية لن تتردّد في التصدي لأي عدوان ضد بلدنا وشعبنا اليمني..

إذاً نحنُ أمام تصعيد أمريكي خطير تحت مسمى حارس الازدهار وبالأصح تصعيد لحماية السفن الإسرائيلية، وبهذه الجريمة الأمريكية التي ارتكبتها بدأت أمريكا المعركة في إشعال البحر الأحمر، وسعت لتوسيع الصراع أكثر، ولكنها فتحت النار اليمني على القوات الأمريكية والبوارج والسفن الأمريكية.

ونحنُ بهذا التصعيد أمام عدوان أمريكي إسرائيلي لا يحمل شريعة دولية ولا تحالف دولي، وإنما اتخذه الأمريكي قرارًا أُحاديًّا لهدف حماية إسرائيل فقط، ولكن الأمريكي سُيصدم بشعب يمني أصيل و30 مليون يمني يحملون السلاح كما تحمل بقية الشعوب زيها ولبسها الشخصي، وكما أكّد السيد عبدالملك الحوثي أن الأمريكي إذَا تورط في حرب وعدوان على اليمن سيكون نَفَسُ اليمنيين طويلًا في هذه الحرب القادمة، ونحنُ نعلم حكمة وحنكة هذا القائد الشجاع سيد الفعل قبل القول، والذي استطاع أن يُدير المعركة ضد تحالف دولي سعوديّ أمريكي لأكثر من 8 سنوات وانتصر اليمن انتصاراً مُشرفًا وكسب اليمن قوة عسكرية رادعة خلال سنوات المعركة.

وبالتأكيد سيقود المعركة القادمة بكل اقتدار وحكمة وسيذوق الأمريكي ومن معه الرد اليمني، وسيلقى الجنود الأمريكيين حتفهم في رمال اليمن وشواطئها وجبالها إذَا ما قرّروا الدخول برياً، وما يزال اليمن بالقوات المسلحة يملك الكثير من الأسلحة العسكرية الرادعة التي ستُغرق أمريكا وبوارجها وسفنها في البحر الأحمر وقادم الأيّام سيثبت أن هزيمة أمريكا ستكون على يد اليمنيين، وأن من يثأر لأطفال غزة ويدفع بالدم فلن يتوانى في الدخول عسكريًّا بكل قوة وَاقتدار.

فاليمن ليس شعباً يقبل الضيم وليس ممن يصمت والعدوّ الأمريكي يضربهُ، اليمن عصيٌّ على مر التأريخ، وكما أثبت اليمنيون قديماً أن اليمن مقبرة الغزاة من البريطانيين والأتراك، فسيثبت اليمنيون اليوم أن اليمن ما زال مقبرة للغزاة الأمريكيين، وستثبت البحرية اليمنية والقوات المسلحة اليمنية أنها ستُغرق البوارج وتوصلها قاع البحر الأحمر، فالأمريكي بدأ المعركة ولكن من سيتحكم بها وسينُهي اليمن هذه المعركة بطريقتهُ الخَاصَّة.. والعاقبة للمتقين.

غزةُ أرضُ العزِّة

فايز البتول

يقترب العدوان على غزة من شهره الثالث، هذا العدوان ليس الأول، ولن يكون الأخير؛ فما دامت فلسطين ولّادةً بالأبطال الذين باعوا أنفسهم فداءً لدينهم ودفاعاً عن أرضهم ومقدساتهم فلن يضيع حقٌّ وراءه مُطالِب، وما دام أن حكام الدول العربية ما بين مُطبِّع وعميل، وما بين خائفٍ يترقب، فوجود مثل هؤلاء الخانعين يطيل أمد الاحتلال ويشرعن لجرائمه..

تظل اليمنُ هي الاستثناء الوحيد قيادةً وشعباً، فموقف قائد الثورة الشجاع وتهديده لإسرائيل وداعميها من قوى الاستكبار الأمريكي الأُورُوبي، علاوةً على مواقف القيادة السياسية والعسكرية زاده قوةً وصلابة، الوقفات والمسيرات المليونية التي تخرج في كُلّ مدن اليمن نصرةً لفلسطين وَتأييداً لقيادته وللعمليات العسكرية الجوية والبحرية..

هذا العدوان هذه المرّة هو الأكثر وحشيةً والأشد دموية من قبل المحتلّ، أعداد الشهداء تجاوز 22 ألفاً وأضعافه من الجرحى جُلُّهم من النساء والأطفال..

ثلاثة أشهر من العدوان لم تحقّق إسرائيل أيًّا من أهدافها المُعلنة فلا هي قضت على حماس، ولا هي حرّرت من تسميهم رهائن، لا يمرُّ يوم إلا ويُعلن المتحدثُ باسم الجيش الإسرائيلي مقتلَ ضباط وأفراد رغم أنّ ما خفي أعظم والأرقام أكبر.

لواء جولاني الذي يمثل النخبة ينسحب من المواجهة مع المجاهدين والسبب الضربات الموجعة التي تلقاها أمام صلابة وشراسة مجاهدي القسام وسرايا القدس.

ظهور (أبو عبيدة) بين الفينة والأُخرى وَالتصريحات والبيانات التي يصدرها تؤرق الصهاينة، إضافة إلى مقاطع الفيديوهات والمشاهد التي تستهدف الجيش الإسرائيلي وآلياته العسكرية والتي يقوم بنشرها مجاهدو حماس والجهاد الإسلامي كلها تُمثِلُ كابوساً مزعجاً للإسرائيليين ويقض مضاجعهم.

الكلفة الباهظة سواءً العسكرية أَو الاقتصادية التي يدفعها العدوّ المحتلّ الإسرائيلي جعلته يواجه انهياراً في الاقتصاد غيرَ مسبوقٍ جراء الحرب والعدوان المُستمرّ، ولا ننسى العمليات التي يقوم بها مجاهدو اليمن وأبطاله في البحر الأحمر والتي تستهدف السفن الإسرائيلية والتي أسهمت بشكل مباشر في هزّ الاقتصاد الإسرائيلي وَأصابته في مقتل.

الخنزير نتنياهو بعد أن وقع في مستنقع المواجهة وازدياد الضغوط عليه ورغم أنه هُزم ميدانيًّا وسقط أخلاقياً إلا أنه اليوم يُعلن استمرار العمليات العسكرية؛ لأَنَّه يعي جيِّدًا أن وقف الحرب دون أن يقضي على حماس ويحرّر الرهائن يعني إنهاء مستقبله السياسي كرئيس وزراء وكذلك مستقبل حزبه اليميني المتطرف أمام الناخب الإسرائيلي.

العدوان على غزة هذه المرة أثبت جليًّا أن استراتيجيات فصائل المقاومة الفلسطينية في مواجهة المحتلّ الإسرائيلي تميزت بالتطور النوعي والتكتيك العسكري الذي أدهش العالم، بل وأيقظ ضمائرهم، وما خروج المظاهرات في عواصم العالم المطالبة بوقف الحرب، وإيصال المساعدات للفلسطينيين إلا خير دليلٍ على ذلك.

العدوان على غزة فضح أمريكا ودول أُورُوبا الكافرة التي تدعي أنها راعية السلام وَحقوق الطفل والمرأة ووضعها في مأزق الارتباك، وانفصام المواقف، وازدواجية المعايير، فدعمها وتحالفها مع الجلاد المحتلّ والغاصب ضد الضحية المظلومة والمستضعفة أحرجها أمام شعوبها وكشف زيفها.

الشعب الفلسطيني اليوم يُقدم أنموذجًا عمليًّا في التضحية والفداء، ومقاومة المحتلّ، لا يأبهون لمن خذلهم ولا يهابون من حاربهم..

نسأل الله الثبات وَالنصر لهم وَالرحمة لشهدائهم والشفاء لجرحاهم، ولا عزاء للمطبعين والمتخاذلين...

شهداءُ على طريق القدس

ابتسام وجيه الدين

بعد أن قامت طائرات مروحيات أمريكية «أباتشي» باستهداف ثلاثة زوارق للقوات المسلحة البحرية اليمنية التي كانت تؤدي واجبها المقدس دفاعاً عن غزة واستشهاد عشرة أفراد من منتسبي القوات المسلحة اليمنية.

إن دل هذا على شيء فإنه يدل على إن حكومة صنعاء ممثلة بأنصار الله يواجهون أمريكا وحيدين، وَبأن قائد الحركة السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي، ترجم شعاراته على أرض الواقع وأن الشهيد القائد المؤسّس السيد حسين الحوثي حذر سابقًا مما يحدث الآن ونادى بشعار فلسطين والمقاومة وقتال أمريكا، وكان في جبال صعدة، واليوم إخوته ورفاقه يحاصرون إسرائيل ويرعبون أمريكا ويسقطون شهداء وتختلط دماؤهم مع دماء أبطال غزة.

فليشهد العالم بأن أمريكا اعتدت أولاً؛ لذا ستكون المصالح الأمريكية هدفاً للقوات المسلحة اليمنية، وأنها قد أخطأت باستهدافها زوارق الجيش اليمني، ولن تمر هذه العملية دون رد، فلدى الأمريكي الكثير من القواعد الأمريكية في دول الخليج، ستكون أمام رسائل يمنية أقوى ستُوجع الأمريكي، ولقد أعطى الأمريكي ورقة إضافية للجيش اليمني.

بيان المتحدث الرسمي للقوات المسلحة كان واضحًا فما بعد سقوط الشهداء سيكون مختلفاً، والموقف اليمني لن يتغير أو يتأثر بالتهديدات الأمريكية والبريطانية وغيرها بل سيكون أشد وأقسى؛ فالدماء اليمنية ليست أغلى من الدماء الفلسطينية، وسيبقى شعبنا وجيشنا مع فلسطين حتى النصر، وما حدث لن يمنع اليمن من المضي قدماً في سبيل الدفاع عن فلسطين.

لستم وحدَكم

علي مهدي العوش

لله درك يا شعب الإيمَان والحكمة، مسيرات مليونية أسبوعية متواصلة، ووقفات تضامنية واحتجاجية مُستمرّة، وعمليات عسكرية وضربات حيدرية نوعية بواسطة الطائرات المسيّرة والصواريخ البالستية اليمنية تستهدف كيان العدوّ الصهيوني بشكل مباشر، وعمليات بحرية تستهدف السفن الإسرائيلية أَو تلك المتجهة إلى هذا الكيان المحتلّ، ومقاطعة اقتصادية رسمية وشعبيّة مثمرة، وحالة غير مسبوقة من التعبئة العامة والدورات الثقافية والعسكرية الشعبيّة التي تحمل اسم «طُوفان الأقصى» دعماً وإسناداً للمقاومة الفلسطينية، وحملات إنفاق ودعم بالمال، وتغطية إعلامية متواصلة لمختلف وسائل الإعلام الوطنية تواكب العدوان على غزة وتساند أبطال المقاومة، وتفاعل متميز من قبل العلماء وخطباء المساجد، والأعمال الفنية من أناشيد وقصائد شعرية وكتابات صحفية ورسوم كاريكاتورية، وأنشطة وفعاليات ومسابقات رياضية، في ظل استعداد كامل للتحَرّك للقتال إلى جانب إخواننا في قطاع غزة.

كُـلّ ذلك في ظل قيادة قائد فذ، قائد عظيم لا ينسى فلسطين في كُـلّ مواقفه وخطاباته، وشعب يحب فلسطين أكثر من حبه لنفسه ووطنه، قائد وشعب لا يكلون ولا يملون وهم على استعداد لبذل وتقديم كُـلّ ما يستطيعون؛ مِن أجل فلسطين ومقاومتها وأبناء قطاع غزة، ورغم كُـلّ هذا لا يزالون يشعرون بالتقصير تجاهكم يا أبناء غزة؛ لأَنَّهم لا يستطيعون أن يعملوا سوى هذه الأعمال البسيطة، وكما يعلم الله لو كان في استطاعتهم أن يتحولوا إلى قنابل وطائرات مسيّرة وصواريخ بالستية بشرية تتفجر في نحور الصهاينة لما تخلف منهم حر.

لقد قالها السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- لأبناء غزة ومقاومتها من أول يوم من معركة «طُوفان الأقصى» لستم وحدكم، لستم وحدكم»، وها هو الشعب اليمني بكل فئاته وشرائحه وأطيافه يجسدون هذه العبارة قولاً وعملاً، لستم وحدكم فنحن وأنتم في خندق واحد، معتدى علينا ونحن وأنتم نقتل بذات السلاح الأمريكي، لستم وحدكم فما حصل لنا في اليمن من قتل وحصار وتدمير وتجويع وقطع للمرتبات وإغلاق للمطارات والموانئ على مدى تسع سنوات هو؛ بسَببِ مواقفنا الثابتة معكم والمناصرة لمظلوميتكم، ومع ذلك لن نتخلى عنكم، ولن نترككم مهما أرعد الأمريكي وأزبد، ومهما هدّد الإسرائيلي وتوعد، ورغم أنف المطبعين وعملائهم، سنظل معكم مهما عملوا، هذا طريق ومسار اخترناه وسلكناه ولن نتراجع عنه أبداً بفضل الله وتوفيقه.

يا أبناء غزة العزة: لستم وحدكم فما تشاهدونه اليوم من صمت عربي وتخاذل إسلامي تجاه ما يحصل من جرائم ضدكم، سبق وأن شاهدناه واكتوينا بنيرانه قلبكم على مدى تسع سنوات من العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي الصهيوني البريطاني الغاشم، تسع سنوات ونحن نتعرض للقصف والقتل والتدمير والتخريب والحصار والتجويع، والعرب يتفرجون بل ويشاركون في هذا الإجرام، ولكننا لم نستسلم ولم نهادن، وها نحن بفضل الله أقوى وأقوى.

لستم وحدكم سنتقاسم معكم كسرة الخبز وشربة الماء كما قال سادة المقاومة السيد حسن نصر الله والسيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظهم الله-.

لستم وحدكم فآلامكم آلامنا، وجراحكم جراحنا، وأسراكم أسرانا، ومصابكم مصابنا، وشهدائكم شهدائنا وحصاركم حصارنا، وجوعكم جوعنا، وتضحياتكم تضحياتنا، معكم قدمًا قدمًا حتى النصر بعون الله وتأييده وتوفيقه.

لستم وحدكم، فنحن معكم بكل ما أوتينا من قوة، ومن صواريخ بالستية وطائرات مسيّرة، ألغام بحرية نرهب بها عدو الله وعدوكم، لستم وحدكم فسنغلق باب المندب أمام سفن الكيان الصهيوني والدول المتعاونة معه؛ حتى ينهي العدوان ويرفع الحصار عنكم، ولتكن حرباً شاملة فلا نبالي بأي تحالف تشكله أمريكا أَو غيرها، فنحن من نتمنى أن تكون معركتنا مع الأمريكي والإسرائيلي، وكلنا لهفةً وشوقاً لذلك، فنحن من صرخنا وما نزال «الموت لأمريكا والموت لإسرائيل»، ونحن من أنشدنا، ما نبالي ما نبالي ما نبالي، واجعلوها حرب كبرى عالمية، ومن أراد أن تفقده أمه فليجرب القتال معنا، وعلى الباغي تدور الدوائر.

أين فاطميات المعاني!؟

احترام عفيف المُشرّف

فما أحلى عطاءَكِ بنتَ طه
وما أشذى عبيرَكِ، إذ يسودُ

أين نجد تلك الفتاة التي أخذت المعاني الفاطمية، وتشربت بأخلاق وصفات البتول الزهراء؟! أين نجد تلك الفتاة التي تحرص على قراءة وتتبع سيرة الزهراء كما تحرص على دروسها، أين نجد تلك الفتاة التي نظرت للعالم عن يمينها وعن شمالها ولم تعرهم اهتماماً؛ فقد وجدت أمامها فاطمة الزهراء نموذجاً وقُدوة فقفت أثرها، وقالت في نفسها هذا هو طريقي وهذا هو منهجي وتلك هي أسوتي، أين نجد تلك الزوجة التي قبل أن تشتري ثوب عرسها اشترت كتابا يحدثها كيف كانت الزهراء زوجة وربة بيت لتبدأ حياتها الزوجية على ضوء وبصيرة البتول؛ لكي تكون تلك الزوجة الناجحة كما كانت الزهراء.

أين نجد تلك الأم التي ما إن حملت بجنينها حتى شغلت بالها كيف كانت أمومة الزهراء حتى ربت لنا سيدا شباب أهل الجنة وأختهم العقيلة فعزمت نيتها على تربية نماذج من هؤلاء العظماء والماجدات.

أين لنا أن نجد من هؤلاء الفتيات اللواتي عرفن الطريق لهن في زمن متاهات الطرقات وتكالب كلاب البشر على فتيات الإسلام لكي يقتلوا الأُمَّـة من خاصرتها وينزعوا عنها جانبها المستور المحتشم بالمسمى بالمرأة، وذلك المخطّط إن نجح فلن تقوم للأُمَّـة قائمة وقد شل منها نصفها، وَإذَا أردنا الحقيقة كلها فالمرأة نصف المجتمع وهي من تنشئ النصف الآخر وبضياعها فقد ضاع كُـلّ المجتمع.

وإذا كنا قد تساءلنا أين نجد تلك الفتاة فَـإنَّنا نتسأل أكثر أين نجد ذلك الرجل الذي يبحث حين ينوى الزواج ليس عن مدى حسنها وأناقتها بل يجد البحث عن زوجة تكون فاطمية المعاني، زوجة تكون قد تربت وتخرجت من مدرسة الزهراء، زوجة تكون معرفتها بالزهراء أكثر من معرفتها بما هو زائف لا قيمة له، زوجة يرى فيها ما قرأه عن زوجة الإمام علي عليه السلام، أين نجد ذلك الرجل الذي عرف معنى أن يبدأ حياة جديدة فحرص كُـلّ الحرص كيف تكون عتبة بيته التي إن صلحت فقد صلح البيت كله.

أين نجد ذلك الرجل الذي يربي بناته بما تربين عليه الزهراء والعقيلة، أين نجد ذلك الرجل الأب الذي كما يحرص على ذهاب بناته إلى المدارس كذلك هو حرصه أن يكون لديه معَهن دروس خصوصية عن أعظم مدرسة في التاريخ وهي الزهراء وعن عقيلة بنى هاشم السيدة زينب وعن نفيسة العلم، أين نجد ذلك الرجل الذي عرف معنى القوامة فانتبه على تربية بناته تربية زهراوية.

أين نجد ذلك المجتمع الذي يعرف أن لا خلاص من الأعداء ومن الحرب الناعمة والتي مستهدفها الأول هو المرأة إلا بحماية المرأة بالسياج الفاطمي والذي به فقط سوف تنجو منهم ومن حبائلهم الشيطانية الماسونية؟!

أين نجد ذلك المجتمع الذي يعرف ويشعر بالإهانة أن يكون نصفه مشلولًا ومعطلًا عن الوقوف بوجه الأعداء!

أين نجد ذلك المجتمع الذي يشعر بالإهانة عندما يكون نصفه لا يقرأ عن الزهراء، لا يتعلم سيرتها، لا يتساءل عنها، لا يُفكر فيها ويشغل فكره بمَا هو دونها، ومع ذلك يعتقد أنه يفهم كُـلّ شيء، أين نجد ذلك المجتمع الذي يشعر بالإهانة عندما يتباهى بماضي أجداده، وحاضره بائس!؛ لأَنَّه قد أوكل نصفه إلى طريق الضياع.

على المجتمع أن يعرف أنه إن لم ينتبه بتحصين نصفه المتمثل بالنساء بتعليمهن بتعاليم سيدة نساء العالمين، وإلا فسوف يكون مجتمعًا فاشلًا لا يقدم للعالم شيئاً، وقد كان هو الأفضل بين الجميع»!

عندما كنا نساؤه فاطميات المعاني.

المشروعُ القرآني ودورُه في تغييرِ واقع البشرية

هاشم أحمد وجيه الدين

أمام الهجمة الأمريكية الإسرائيلية الشرسة في استهداف دول وشعوب العالم العربي والإسلامي وخُصُوصاً في العام 2001 بعد حادثة البرجين الأمريكيين المدبرة والمخطّطة بشكل دقيق لتكون ذريعة للاستهداف والسيطرة على شعوب ودول وثروات الأُمَّـة العربية والإسلامية بذريعة مكافحة الإرهاب، وأمام الموقف الرسميّ للحكومات والزعامات العربية والإسلامية التي لا تشكل أية حماية لشعوب الأُمَّـة، نهض الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- ومن واقع نظرته الإيمَانية الثاقبة، ومن خلال استشعاره للمسؤولية الدينية والأخلاقية التي أمرنا الله بها في القرآن الكريم وأرسل بها رسوله الكريم وخاتم أنبياءه صلوات الله عليه وعلى آله.

لقد تحَرّك -رضوان الله عليه- بمشروعة القرآني في مرحلة خطيرة وحساسة وفي وقت كانت الأُمَّـة في أمس الحاجة إليه لاستنهاض الهمم لمواجهة هجمات الأعداء والدفاع عن الأرض والعرض والثروات وإقامة العدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كمبادئ أَسَاسية أمر بها ديننا ونزل بها القرآن.

عندما تأمل الشهيد القائد الموقف الرسمي للحكومات والزعامات وجد أنهم إما متواطئين وانظموا مع الأعداء في تحالفاتهم تحت عنوان محاربة الإرهاب، أَو ضعفاء لا يستطيعون التصدي بمفردهم على تلك الهجمة أَو الوقوف بوجهها، لا سِيَّما وقد تحَرّكت أمريكا بهذه الهجمة من خلال تحالفات واسعة ودول وأنظمة كثيرة وكان حجم الاستهداف شاملاً ولا يقتصر على الجانب العسكري فقط، بل تعدى ذلك ليشمل الجانب الثقافي والاقتصادي والسياسي والأمني وبعناوين تضليلية مخادعة.

وأمام هذا الواقع التي تعيشه الأُمَّـة والتحديات المتربصة بها وبنظرة المؤمن الواثق بالله وبوعوده الإلهية، أدرك -رضوان الله عليه- أن الرسالة الإلهية هي المشروع الوحيد القادر على تغيير واقع الأُمَّـة السيئ والمهين، فانطلق بمشروعه القرآني كمشروع ثقافي وفكري يستنهض به النفوس ويدعوا الناس إلى الله ويشدهم إلى معرفته حق المعرفة من خلال كتابه القرآن الكريم ورسوله العظيم وإلى الثقة بالله وبوعوده لأوليائه المؤمنين المتقين بالنصر والعون والتأييد إذَا ما تحَرّكوا وفق توجيهاته وتعليماته ولإعلاء كلمته والجهاد في سبيله دفاعاً عن المستضعفين.

إن المشروع القرآني المبارك يعتبر الجهاد ضد العدوّ الصهيوني، وضد الهيمنة الأمريكية، مرتكزاً أَسَاسياً، وعاملاً مهماً في نهضة الأُمَّـة، وتغيير واقعها، وذلك من خلال الرؤية القرآنية، التي ترتقي بالأمة في وعيها، وتربي الأُمَّـة على الإحساس بالمسؤولية، وتحيي الروح الجهادية، وتنتقل بالأمة، من حالة الجمود، وتلقي الضربات، إلى موقع الفاعلية، والموقف، والعمل، والتحَرّك الجاد في كُـلّ المجالات، بوعي ورشاد، وقد تنبه العدوّ إلى خطورة هذا المشروع العظيم فاتجه لمحاربته بغية استئصاله ووأده في مهده وحرك الجيوش آنذاك لمواجهته واستخدم كُـلّ وسائل التضليل والخداع لتشويهه لكن دون جدوى.

لقد هب أنصار هذا المشروع العظيم للدفاع عنه وقدموا أرواحهم وأموالهم وأولادهم في سبيل الله، وفي سبيل استمرار هذا النور في إضاءة الطريق للأجيال، وقدم القائد المؤسّس لهذا المشروع دمه الطاهر الشريف ودماء إخوانه وأولاده ورفاقه -رضوان الله عليهم أجمعين- قرباناً لله وفي سبيله ونصرةً لدينه.

وبالرغم من كُـلّ المؤامرات والحروب الشاملة التي اعترضت طريق هذا المشروع القرآني العظيم منذ العام 2004 وحتى هذه اللحظة إلا أنها لم تتمكّن من إيقافه أَو التأثير عليه والحد من انتشاره المتسارع بل على العكس زادته انتشاراً وتعاظمت قوته وازداد تأثيره وكثر أنصاره ومؤيديه؛ لأَنَّ مشروع القرآن ينطلق على أَسَاس جاذبية القرآن فهو كلام الله «وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ قِيلًا»، ولأن قيادته من آل بيت رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله، أمان الأمة ونور الظلمة من تمسك بهم نجا ومن تخلف عنهم غرق وهوى.

لقد توفر لهذا المشروع كُـلّ مقومات النجاح والنهوض والتغيير في الواقع، من القائد إلى المنهج إلى الأُمَّـة، وها هو هذا المشروع اليوم وبعد قرابة العشرين عاماً من الجهاد والكفاح والتضحيات والصبر العملي يتعاظم ويخرج منتصراً وأقوى مما كان عليه من قبل، ويهزم بقوة الله وفضله وتأييده ورعايته كُـلّ مؤامرات الباطل وتحالفاته، وها هو اليوم يناصر قضايا الأُمَّـة المركزية وينصر المستضعفين في فلسطين وغزة ويقف في مواجهة الاستكبار والهيمنة الأمريكية والإسرائيلية وجهاً لوجه في الوقت الذي صمتت وتواطأت فيه غالبية الدول العربية والإسلامية.

وأمام جرائم الإبادة الجماعية الأمريكية والإسرائيلية بحق أهلنا وإخواننا المسلمين في غزة، هَـا هو المشروع القرآني اليوم يقدم النموذج الراقي العظيم في قيم العدالة والحرية والعزة والكرامة ليثبت للبشرية أن العودة الصادقة للقرآن والرسالة السماوية وما جاء به الرسول الخاتم -صلوات الله عليه وعلى آله- بكل جد وصدق وإخلاص، هي الضمانة الوحيدة لتغيير واقع البشرية بكلها لتنعم بالعدل والأمن والسلام.

في اليوم الـ 86 لـ «طُوفان الأقصى» البطولية:

المقاومةُ تضيءُ سماءَ تل أبيب برشقة صاروخية تزامناً مع بدء العام الجديد

المسيرة : متابعات

تابعت فصائل الجهاد والمقاومة الفلسطينية ولليوم الـ86 من معركة «طُوفان الأقصى»، تصديها للعدوان الصهيوني المتواصل على القطاع، فردت بسلسلة عمليات جريئة كان أبرزها، استهداف مدينة «تل أبيب» بصليات من الصواريخ، حَيثُ أفادت وسائل إعلام العدوّ بسقوط أكثر من 20 صاروخًا على المدينة.

وأعلنت كتائب القسام - الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية - حماس أنها قصفت، في الدقيقة الأولى من العام 2024م، مدينة «تل أبيب» وضواحيها بوابل كثيف من الصواريخ من طراز M90 «ردًّا على المجازر الصهيونية بحق المدنيين». وعلى إثر الرشقة؛ دوّت صفارات الإنذار في عشرات المدن والبلدات وسط كيان الاحتلال، وشوهد سقوط صواريخ في عدد من المناطق.

وجاء قصف تل أبيب بمثابة ردّ من المقاومين الفلسطينيين على مزاعم المتحدث باسم جيش الاحتلال، الأحد، بأنّ قدرة القسام على إطلاق الصواريخ انخفضت 80 % بفعل العملية البرية في القطاع.

وتعقيبًا على قصف القسام، قال مسؤول موقع «0404» الإسرائيلي «بوعاز غولان» إن: «إطلاق الصواريخ هذه الليلة جاء بعد التصريحات التي أدلى بها الناطق بلسان الجيش الليلة الماضية، والتي ادعى فيها انخفاض قدرة إطلاق الصواريخ من القطاع إلى متوسط 14 صاروخًا يوميًّا، إلّا أن حماس أطلقت العشرات منها منتصف الليل.. لقد حان الوقت لنتوقف عن تلقي الإهانات».

من جهته، رأى المراسل العسكري الصهيوني للقناة 14 «هيلل روزين»، أنّ: «صواريخ بداية العام 2024 أثبتت غياب الاستخبارات وانعدام الاستهداف المسبق بعد 3 أشهر من بدء الحرب، وعلى الرغم من تواجد قواتنا في كُلّ مكان في القطاع».

وأشَارَ موقع أخبار «إسرائيل اليوم» إلى أنّ: «الجيش قال إنّه دمّر قدرات حماس الصاروخية بنسبة 80 %، واليوم حماس تعايدنا بالعام الجديد بالضرب في مركز البلاد.. حماس انتصرت علينا». ومن جهته، قال موقع «كود كود» الإسرائيلي بعد رشقة القسام على تل أبيب: «لقد انتصرت حماس».

وابتهاجا بصواريخ القسام، عمّت أصوات التكبيرات في مدينة قلقيلية في الضفة الغربية، وأطلقت المفرقعات النارية، فيما شهد قطاع غزة تكبيرات وتهليلات لحظة إطلاق كتائب القسام رشقة من صواريخها باتّجاه «تل أبيب» ومحيطها.

بدورها، أعنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، أنها قصفت بصواريخ بدر 1 تجمعاً لجنود وآليات الاحتلال «الإسرائيلي»، شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة، كما نشرت مشاهد من حمم الهاون التي دك بها أبطال سلاح المدفعية في السرايا المواقع العسكرية والتحشدات في محاور التقدم في غزة.

وقالت في بيان لها: إن مقاتليها «يخوضون اشتباكاتٍ ضاريةً مع قوات الاحتلال منذ الفجر في محاور شرقي وشمالي خان يونس جنوبي قطاع غزة.

لبنان: المقاومةُ تستهدفُ موقعَ «حدب البستان».. وصفاراتُ الإنذار تدوِّي في الشمال

المسيرة : متابعات

أعلنت المقاوَمةُ الإسلامية في لبنان، الاثنين، أنّ مجاهديها استهدفوا موقعَ حدب البستان، مؤكّدةً أنّه تمّت إصابتُها بشكل مباشر.

وتواصل المقاومة الإسلامية «حزب الله»، استهداف مواقع وتجمعات للجنود «الإسرائيليين»، على طول الحدود اللبنانية - الفلسطينية بأسلحة متعددة، مساندةً لغزة ضمن عملية «طُوفان الأقصى»؛ وردًّا على اعتداءات الاحتلال على القرى اللبنانية الجنوبية.

وأفَادت مصادر ميدانية جنوبي لبنان، بأنّ صواريخَ أطلقت من لبنان باتّجاه الجليل الأعلى بالتزامن مع دوي صافرات الإنذار في مستوطنة المطلة.

ودوَّت صفاراتُ الإنذار شمالي فلسطين المحتلّة قرب الحدود مع لبنان، وأفَادت وسائل إعلام «إسرائيلية»، بإنذار عن اختراق طائرة بدون طيار عدائية في الجليل الأعلى.

في غضون ذلك، استهدف قصف مدفعي «إسرائيلي» أطراف قرية طير حرفا جنوبي لبنان، بالإضافة إلى استهداف الأطراف الغربية لبلدة مارون الراس في القطاع الأوسط.

بدورها، قالت مُعلّقة الشؤون السياسية في القناة «12» «الإسرائيلية»، دانا فايس: إنّه «إذا دخلنا معركة في الشمال سنُعاينُ فيلماً لم نشهده سابقًا، ومن سيدفع الثمن هو الجبهة الداخلية في قلب «غوش دان» (تتكون من مستوطنات تل أبيب والوسطى)».

وأضافت فايس، أنّ «فتح معركة في الشمال سيؤدي إلى إصابات استراتيجية، معقبةً أنّ رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو كان قلقاً جِدًّا من سيناريو فتح حرب في الجبهة الشمالية".

المقاومةُ الإسلامية في العراق تستهدفُ قاعدة «الشدادي» الأمريكية شمالي شرقي سوريا

المسيرة : متابعات

أعلنت المقاومةُ الإسلاميةُ في العراق، في بيان لها الاثنين، أنّ مجاهديها استهدفوا قاعدةَ «الشدادي» الأمريكية جنوبي محافظة الحسكة «شمالي شرقي سوريا»، موضحةً أنّ الاستهدافَ جرى بواسطة الطيران المسيّر.

وفجر الاثنين، أفادت مصادرُ ميدانية، بتعرّض القوات الأمريكية في «قاعدة عين الأسد» غربي العراق لاستهداف أيْضاً.

وسبق أن أعلنت المقاومةُ الإسلاميةُ في العراق، في بيان لها، الأحد، استهدافَها هدفاً عسكريًّا إسرائيلياً في الجولان السوري المحتلّ، بالأسلحة المناسبة، وهدفاً آخرَ في أُمِّ الرشراش المحتلّة «إيلات» بالأسلحة المناسبة.

وقبل أيَّام، أكّدت المقاومةُ الإسلاميةُ في العراق ضربَها هدفاً حيوياً في مستوطنة «إلياد»، جنوبي فلسطين المحتلّة، بالأسلحة الملائمة. كما استهدفت أيْضاً مركزاً للتجسس الفني تابعاً للكيان الإسرائيلي قرب أربيل بإقليم كردستان العراق.

وجدّدت المقاومة الإسلامية في العراق تأكيدها أنّ استهدافاتها تأتي نُصرةً لأهالي قطاع غزّة؛ وردّاً على المجازر التي يرتكبها الكيان الإسرائيلي الغاصب بحقّ المدنيين الفلسطينيين من أطفال ونساء وشيوخ، في ظل العدوان المتواصل منذ السابع من أُكتوبر، مشدّدةً على أنّها «ستستمر في دكّ معاقل الاحتلال الإسرائيلي».

وكان مسؤولٌ عسكريٌّ في وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) قد أكّد قبل أيَّام، أنّ عدد الهجمات الصاروخية على القوات الأمريكية في سوريا والعراق وصل إلى 106 هجمات على الأقل، منذ الـ7 من أُكتوبر الماضي.

المدمّرةُ «البرز» التابعةُ للجيش الإيراني تدخُلُ البحرَ الأحمر عبر مضيق باب المَندب

المسيرة : متابعات

دخلت المدمّرةُ «البرز» في إطار المجموعة 94 التابعة لبحرية الجيش الإيراني، البحر الأحمر عبر مضيق باب المندب.

وأفَادت وسائل إعلام إيرانية، بأن «المدمّرةَ البرز دخلت في إطار المجموعة 94 التابعة لبحرية الجيش الإيراني، البحر الأحمر عبر مضيق باب المندب".

ومنذ بداية عام 2009م، بدأت مجموعاتُ الجيش الإيراني مهماتِها في المياه الحرة؛ لتأمين خطوط الملاحة ومحاربة القراصنة وغيرها من المهام.

وفي عام 2019م، انضمت المدمّرةُ البرز إلى الأسطول الجنوبي لبحرية الجيش الإيراني بعد إجراء إصلاحات رئيسية وتركيب أنظمة تقنية جديدة.

وانضمت هذه المدمّرةُ إلى الأسطول البحري في بندر عباس عام 1972م، وتزن 1550 طناً وتبلغ سرعتها أكثرَ من 36 عقدة.

حماس تنعَى الشهيدَ الشيخَ يوسف جمعة سلامة وزيرَ الأوقاف الأسبق

المسيرة : متابعات

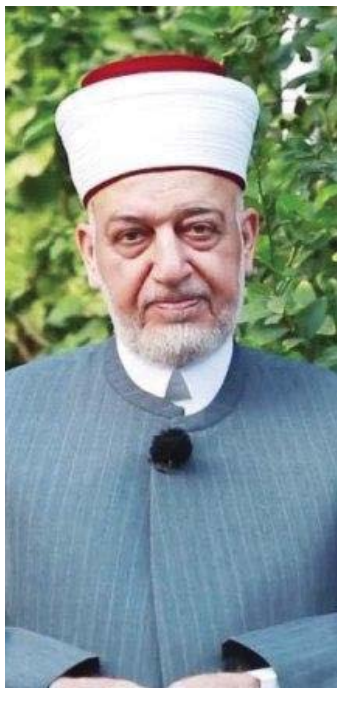

نعت حركةُ المقاومة الإسلامية «حماس»، الشهيد الشيخ الدكتور يوسف جمعة سلامة، وزير الأوقاف والشؤون الدينية الأسبق، وخطيب المسجد الأقصى السابق، الذي ارتقى شهيداً، الأحد.

واستشهد الشيخ سلامة مع زوجته وأُصيبت ابنتهما في قصفٍ وغارة صهيونية همجية على منزله، أمس في مخيم المغازي، وسط مدينة غزَّة.

وقالت حماس في بيان النعي: «إذ ننعَى الشهيد الشيخ الدكتور يوسف سلامة، وكلّ شهداء شعبنا الفلسطيني في كُلّ ساحات الوطن وخارجه؛ لنؤكّد أنَّ إجرام الاحتلال المتواصل، الذي يطال أبناء شعبنا، وكل مقوّمات الحياة الإنسانية في القطاع، منذ ما يقارب ثلاثة أشهر، لن يفلح في تحقيق أهدافه العدوانية، وسيبقى شعبنا ثابتاً على أرضه مدافعاً عنها، حتى دحر الاحتلال وزواله".

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1803)

الثلاثاء
20 جمادى الثانية 1445هـ
2 يناير 2024م

نقول للدول الأُورُوبية: سفنكم يمكنها العبور بكل أمان لكن عندما تورِّطون أنفسَكم مع الأمريكي خدمة للإسرائيلي، فأنتم تخاطرون بمصالحكم ومصالح شعوبكم بكل ما تعنيه الكلمة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

هزيمةُ اليهود من باب خيبر إلى باب المندب

يحيى صلاح الدين

في عهد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- كان باب خيبر يشكل لليهود نقطة ضعف لهم؛ لأَنَّ عبره كانت تأتيهم قوافل التجارة وكلّ ما يوفر لهم كُلّ حاجاتهم، وعندما تمكّن الإمام علي -عليه السلام- من السيطرة عليه شكل ذلك ضربة كبيرة لمعنويات اليهود وهزموا شر هزيمه وتم إجلائهم من جزيرة العرب.

وفي عصرنا الحاضر عندما تمكّن حفيد الإمام علي السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، من السيطرة على باب المندب أُصيب اليهود بالرعب واهتزت معنوياتهم؛ لأَنَّ ما يقرب من سبعين في المِئة من حاجات اليهود تأتي وتمر عبر باب المندب لذلك فَإِنَّ ما تقوم به قواتنا البحرية من ضرب السفن الإسرائيلية ومنع أية سفينه من الذهاب إلى موانئ الكيان الصهيوني يشكل ضربة قاصمة لليهود، وقريباً بإذن الله تعالى ستشهد هزيمة اليهود وجلائهم من فلسطين.

احتجاز السفينة جلاكسي واستهداف سفينتين ثانيتين في باب المندب، هما سفينة «يونيتي اكسبولر» والسفينة «نمبر9» تم استهداف الأولى بصاروخ بحري والثانية بطائرة مسيّرة بحرية هو بمثابة نصر للأُمَّة وأخذ بثأرنا لدماء الشهداء في اليمن وغزة وكلّ المظلومين في الأُمَّة.

ضربة اقتصادية خانقة للكيان الصهيوني وخسائر بالمليارات تفوق التوقعات..

اعترفت حكومة الاحتلال الإسرائيلي بأن إطباق صنعاء الحصار البحري تسبب في توقف ميناء إيلات وتسريح للعمال ونقل موقع جلوبس الاقتصادي الإسرائيلي عن دعون غلبار، مدير ميناء إيلات أحد أبرز موانئ الاحتلال على البحر الأحمر بأن ما وصفها بتهديدات «الحوثيين» أثرت على جميع السفن بما فيها تلك التي تمر إلى البحر الأبيض المتوسط وإيلات.

وأكّد غلبار توقف حركة السفن نهائيًّا في ميناء إيلات في حين تستعد إدارة الميناء لتسريح العمال وإغلاق بوابات الميناء؛ نتيجة قلة العمل وتحويل الاستيراد إلى حيفا.

وإغلاق ميناء إيلات ضمن خيارات إسرائيلية بديلة للهرب من الحصار الذي تطبقه صنعاء في باب المندب وُصُولاً إلى خليج عدن والمحيط الهندي، حَيثُ سبق لشركات شحن إسرائيلية وإن أعلنت تغيير مسار خطوطها الملاحية بعيدًا عن المياه المحيطة باليمن رغم بعد المسافة في حين طرحت حكومة الاحتلال مناقصات لشركات الشحن الجوي لأول مرة في تاريخ الاحتلال.

خلاصة القول، الكيان الصهيوني قائم على ما يوفره لليهود من الشعور بالأمن والرخاء الاقتصادي، فإذا ضربت صواريخ القسام عنصر الأمن وأطبقت صنعاء الحصار البحري على السفن المتجهة إلى موانئه نستطيع القول سقطت إسرائيل.. سقطت إسرائيل.

اللهُ أكبر.. الموتُ لأمريكا.. الموت لإسرائيل.. اللعنة على اليهود.. النصر للإسلام.

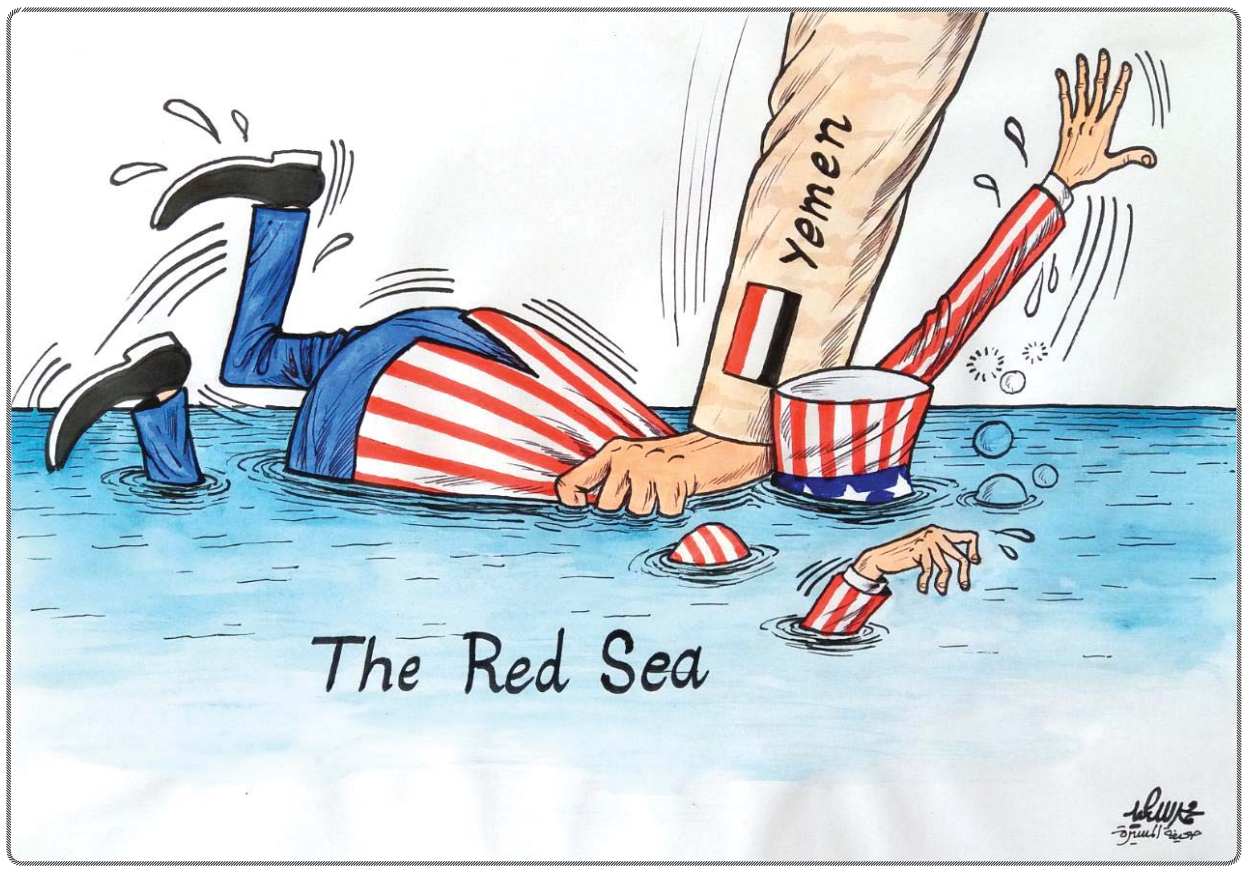

اليمنُ لن تخطئَ البُوصلةَ، دوماً نحو «نُصرة فلسطين»

عبدالحكيم عامر

في ظل الصراع الدائر في قطاع غزة إثر العدوان الهمجي الإسرائيلي على أبناء الشعب الفلسطيني، حيثُ إن الوضع الراهن في غزة يجسد المأساة الإنسانية في أبشع صورها، لقد تعرضوا ولا يزالون يتعرضون لأبشع أنواع الجرائم التي مورست عبر التاريخ البشري على أيدي العدوّ الصهيوني ومن يدعمه من دول الاستكبار أمريكا والتي يحفل تاريخها الأسود بذلك.

وفي ظل هذه الجرائم يدخل اليمن المعركة انتصاراً لغزة من جرائم العدوان الإسرائيلي في كافة المستويات قيادةً وجيشاً وشعباً، وتحَرّك سياسيًّا واقتصاديًّا وعسكريًّا، ويظهر الشعب اليمني بكل قوته وجرأته في المواجهة والانتصار لفلسطين.

وبما أن اليمن أصبح يمتلك قدرة عسكرية قوية تمكّنه من تنفيذ عمليات ضد العدوّ الإسرائيلي سواءً في البر أَو في المياه الإقليمية، حَيثُ وقد أعلن اليمن منع السفن الإسرائيلية أَو المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة، سواءٌ أكانت تجارية أَو عسكرية، من العبور عبر البحر الأحمر، وقد قامت القوات البحرية بشن هجمات على سفن إسرائيلية في باب المندب والبحر الأحمر.

حيث يحتفظ اليمن بموقع استراتيجي مهم يجعلها قوة مؤثرة في المنطقة، وإن استراتيجيتها الناجحة في مواجهة العدوّ الصهيوني تعتمد على الثقة بالله والردع والحزم، وتجسد هذه الاستراتيجية قوة وإرادَة وإيمان الشعب اليمني بقضيته المركزية، فاليمن بمثابة بوصلة ثابتة تتجه بقوة نحو الانتصار لفلسطين بكل ثقة وإصرار.

فما يفعله اليمنيون هو إرسال رسالة واضحة إلى العدوّ الإسرائيلي والعالم بأسره، ألا وهي أن فلسطين ستبقى قضية الأُمَّة، وأن الشعب اليمني مستعد للدفاع عن قضيتهم المركزية القضية الفلسطينية بكل قوته وإمْكَانياته ومهما كانت التضحيات والصعوبات.

وتعتبر استراتيجية الردع والحزم التي يتبناها اليمن في مواجهة الصهاينة جزءًا من تلك الرسالة فهذه الاستراتيجية تهدف إلى إظهار القوة والقدرة العسكرية لليمن في مواجهة أية تهديدات تستهدف اليمن أَو فلسطين، وهذا يشكل تحديًا للعدو الإسرائيلي المجرم، ويعزز الوحدة والتضامن في العالم الإسلامي.

ومن الواضح أن العدوان الإسرائيلي على غزة والمجازر التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي لم تحقّق سوى المزيد من القتل والدمار، في انتهاك واضح وفاضح للقانون الدولي، وقد فشل العدوّ وجيشه في تحقيق أي نصر عسكري رغم الدعم العسكري والاستخباراتي والاقتصادي والسياسي المقدم من قبل أمريكا وحلفائها، وذلك بفضل الله ونصره وتأييده وبقوة الصمود الأُسطوري لفصائل المقاومة الفلسطينية والتي فاقت كُلّ التوقعات.

وإن الاحتلال الإسرائيلي يعاني اليوم من خلل وعقم داخلي سياسي واقتصادي وعسكري، وبهذا يحذر اتّحاد الصناعات الغذائية في الكيان الصهيوني من نقص في الغذاء؛ بسَببِ الحرب وهجمات اليمن على السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر، هذا يعكس التأثير القوي لليمن على الكيان الإسرائيلي وقدرتها على تعطيل خططه الاقتصادية والعسكرية.

وفي الأخير، فَإِنَّ اليمن، قيادةً وجيشاً وشعباً، يعتبر هذا الموقف المتأصل تجسيداً جوهرياً نابع من إيمان الشعب اليمني بالقضية الفلسطينية كأولوية مركزية وقصوى فوق أية قضية أُخرى.

فالقضية الفلسطينية تجري من أبناء اليمن مجرى الدم، وتحظى بالتفاف، وإجماع شعبي واسع وكبير، وما كان يكبلهم ويضعف موقفهم في العقود السابقة هو النظام الرجعي الذي يكبل ويضعف مواقف بقية الشعوب العربية والإسلامية حَاليًّا.

ولكن عندما تخلصت اليمن من هذا النظام وأصبحت تمثل قيادة قرآنية وطنية مستقلة تتمتع بقوة اتِّخاذ القرار والشجاعة، والإرادَة، استطاعت اليمن أن تكون في المكان المناسب وتتخذ موقفاً قوياً أذهل العالم وأربك حسابات القوى الأميركية والإسرائيلية والغربية المتغطرسة.